أمين لجنة إقامة التشييع، مؤكداً مشاركة شخصيات من أكثر من ٩٠ دولة:

## المراسم العظيمة والتاريخية لتشييع الإمام الشهيد ستخلّد وثيقة تاريخية للأجيال القادمة

٢

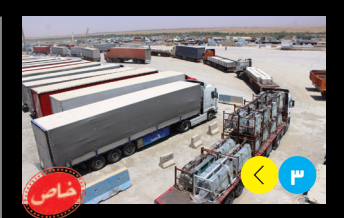

إيلام تسرّع تطوير معابرها الحدودية لترسيخ مكانتها في التجارة الإقليمية

٣

صائب التبريزي.. شاعر تجاوزت حكمته حدود الزمان

٤

إيران تطلق مبادرات سياحية وإعلامية لتخليد ذكرى شهداء ميناب

٥

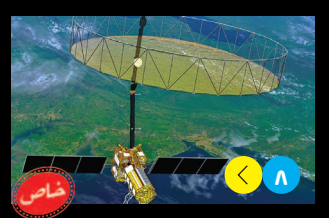

«راد-» و«راد-٢».. خطوة إيرانية نحو كسر احتكار البيانات الرادارية

٨


الوفاق
صحيفة إيران الدولية
قوموا لله



السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٩٠ ● الأربعاء ● ١٦ محرم الحرام ١٤٤٨ ● ١٠ تير ● ١ يوليو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

2411200075790005

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir


الرئيس بزشكيان، مؤكّداً أنّ الوحدة والانسجام يمثّلان الرصيد الأكبر للبلاد:

# صمود الشعب وتكاتفه أحبط حسابات الأعداء

إيران تخوض اليوم غمار الحوار والتفاعل انطلاقا من موقف القوّة والاقتدار

الحكومة تمضي في طريق الدبلوماسية للحفاظ على منجزات البلاد

الصفحة ٢

الرئيس بزشكيان، مؤكّداً أنّ الوحدة والانسجام يمثّلان الرصيد الأكبر للبلاد:

# صمود الشعب وتكاتفه أحبط حسابات الأعداء

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أنّ الوحدة والانسجام الوطني يمثّلان الرصيد الأهم في إيران؛ مردفاً أن صمود الشعب وتكاتفه قد أحبط حسابات الأعداء لزعزعة استقرار البلاد خلال حرب الـ١٢ يوماً (الحرب المفروضة التي شنّها الكيان الصهيوني على إيران بدعم من الولايات المتحدة).

وقد جاءت هذه التصريحات خلال اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية، الثلاثاء، بجمع من ممثلي مراجع التقليد في مدينة قم المقدسة، حيث استعرض أبرز قضايا البلاد على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مُشدّداً على ضرورة صون الوحدة واللحمة الوطنية، وترسيخ قيم العدالة، وتعزيز الرصيد الاجتماعي، وتكثيف الجهود لتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين.

واستناداً إلى رؤى مؤسس الجهاز القضائي في إيران الشهيد آية الله الدكتور «سيد محمد حسيني بهشتي»، حول العلاقة بين السلوك الاجتماعي والمعتقدات الدينية، أكد رئيس الجمهورية بأن ترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية لا يتحقق إلا من خلال اتباع العدالة والإنصاف والأخلاق من قبل المسؤولين وأداء المؤسسات المختلفة.

كما استعرض الرئيس بزشكيان، خلال هذا اللقاء الذي جاء على امتداد زيارته التفقدية لمحافظة قم المقدسة، حزمة من التحديات والأزمات التي تواجه ايران اليوم، بما في ذلك الضغوط الخارجية، والمعضلات الاقتصادية، والاضطرابات الأمنية؛ قائلاً: رغم كل هذه العوائق، فقد تمكّنا بالعون الإلهي، وتوجيهات قائد الثورة الإسلامية، وتضحيات القوات المسلحة، ومؤازرة الشعب، من تجاوز هذه المنعطفات التاريخية الحساسة.

### التركيز على القواسم المشتركة

وقال رئيس الجمهورية في معرض حديثه عن التطورات الناجمة عن حرب الـ١٢ يوماً التي شنت على إيران العام الماضي: لقد كان الأعداء يظنون أن بإمكانهم، عبر ممارسة الضغوط وإثارة حالة من انعدام الأمن، توفير الأرضية لزعزعة الاستقرار الداخلي وبالتالي انهيار النظام، إلا أن وحدة الشعب، وتلاحمه، وحضوره الواعي، ادى الى افشال مخططاتهم وبدد تلك الرهانات الخاطئة.

واعتبر الرئيس بزشكيان أن الوحدة واللحمة الوطنية تشكلان الرصيد الأكبر للبلاد، مضيفاً: منذ الأيام الأولى لانطلاق عمل الحكومة الرابعة عشرة، أكدنا دوماً ضرورة تنحية الخلافات جانباً والتركيز على القواسم المشتركة، إذ إن أي انقسام أو شرخ أو صراع داخلي، كفيل بإضعاف القدرة الوطنية وفتح الباب أمام أطماع الأعداء. وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تخوض اليوم غمار الحوار والتفاعل انطلاقاً من موقف القوة والاقتدار، الذي هو ثمرة صمود الشعب، وقوة وكفاءة القوات المسلحة، وصون اللحمة الداخلية؛ وفي الوقت ذاته، تظل الأولوية القصوى للحكومة تأمين معيشة المواطنين، وتوفير فرص العمل، ودعم الفئات الهشة، ومعالجة المعضلات الاقتصادية في البلاد.

### الحفاظ على منجزات البلاد

وفي إطار زيارته إلى مدينة قم المقدسة ولقائه عدداً من مراجع التقليد، أكد رئيس الجمهورية أن الحكومة تمضي في طريق الدبلوماسية للحفاظ على منجزات البلاد، لاسيما إنجازات القوات المسلحة.

وعبّر الرئيس بزشكيان عن قلقه من محاولات بعض الجهات تفتيت الوحدة الداخلية، مُؤكّداً أن الحكومة تضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار، مُوضّحاً أنّ جميع خطوات الحكومة تُتخذ لتحسين أوضاع الناس والحفاظ على عزّة البلاد.

جاء ذلك خلال لقاءين منفصلين جمعا رئيس الجمهورية بكل من آية الله جعفر سبحاني وآية الله علوي بروجردي، حيث ثمّنت المراجع جهود الحكومة وأجمعت على أن الإدارة الحكيمة للبلاد في ظل الظروف الراهنة تستحق التقدير، مع تأكيدها على ضرورة مراعاة معيشة المواطنين والاستفادة من الفرص الدبلوماسية بحكمة.

**إيران تخوض اليوم غمار الحوار والتفاعل انطلاقاً من موقف القوّة والاقتدار**

بدوره، وصف آية الله علوي بروجردي إدارة الرئيس بزشكيان للبلاد في الظروف الصعبة بـ«المسؤولة والشجاعة»، معتبراً أنه لم يكن ممكناً أن تكون الإدارة أفضل مما هي عليه الآن.

وأشار سماحته إلى أن إقدام الحكومة على الحوار والتفاعل الدبلوماسي، جعل الدبلوماسية الإيرانية تُقرأ دولياً كطرف «عقلاني وذو يد علياسياسياً» مما يعزز مكانتها في المعادلات الدولية. مشدداً على أن «فن الدبلوماسية هو تأمين أكبر منفعة للشعب»، وأن ذلك يتحقق بالحكمة والعقلانية، وليس بالشعارات الجامدة.

### الإشادة بإدارة الحرب والرؤية المستقبلية

من جانبه، اعتبر آية الله العظمى سبحاني ان إدارة الحكومة في فترة الحرب عاقلة جداً، ودعا المواطنين إلى مقارنة الأوضاع الراهنة مع فترة الحرب العالمية الثانية (عام ١٩٤١م) عندما شهدت إيران أزمات خانقة في توفير الخبز والمواد الأساسية. وأشاد سماحته بطرح الحكومة خطة «المساجد المحلية» كدليل على «التفكير المستقبلي»، معتبراً أن تفويض الصلاحيات ونقل الأمور تدريجياً من الأعلى إلى الأسفل مؤشر على نضج إداري.

**الحكومة تمضي في طريق الدبلوماسية للحفاظ على منجزات البلاد**

كما تطرّق سماحته إلى المذكرات والتفاهمات، مُعتبراً توقيعها، إذا تم وفق رؤية الخبراء وبمراعاة المصلحة الوطنية، فإنه يندرج تحت الآية القرآنية «لكل أجل كتاب»، أي أن لكل زمن مقتضياته وقراراته. مشدداً على أن مثل هذه الاتفاقات ليست «ثابتة»، بل قابلة للتعديل وفق تغير الظروف، مستشهداً بعهود النبي(ص) مع يهود المدينة المنورة وصلح الحديبية الذي كان مراً في وقته لكنه جلب بركات كبرى للإسلام لاحقاً.

### اليوم العالمي لمكافحة المخدرات

كما حضر رئيس الجمهورية مراسم اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، يوم أمس، وألقى كلمة خلال المراسم أكّد فيها على دور الجهات المسؤولة والأمنية في مكافحة هذه الآفة في المجتمع.

### إذا إلتزم الأمريكي بمذكرة التفاهم سنفي بتعهداتنا

على صعيد آخر، أكّد رئيس الجمهورية أنه إذا التزم الطرف الأمريكي بمذكّرة التفاهم، فإننا سنفي بتعهداتنا أيضاً.

وكتب الرئيس بزشكيان في تدوينة على حسابه في منصة «إكس»: ان التفاهم أمر قائم على الطرفين؛ فإذا التزم الطرف الأميركي بمذكرة التفاهم، فإننا سنفي بتعهداتنا أيضاً. وشدد على أن نهجنا إزاء التهديدات الفارغة والعنجهيات غير المعقولة، يقوم على العقلانية والكرامة الإنسانية في اتخاذ القرارات، وعلى الدفاع الحازم ودون مهابة حين الفعل.

أمين لجنة إقامة التشييع، مؤكداً مشاركة شخصيات من أكثر من ٩٠ دولة:

# المراسم العظيمة والتاريخية لتشييع الإمام الشهيد ستخلّد وثيقة تاريخية للأجيال القادمة

قال أمين سر اللجنة الوطنية لتوديع وتشييع جثمان القائد الطاهر لقائد الأمّة الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي(رض): إن مراسم تشييع جثمان قائد الأمة الشهيد تُقام بتدبير وتوجيه من آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي.

وصرّح علي أكبر بورجمشيديان، في مؤتمر صحفي، عقده الثلاثاء: نأمل أن تؤدي وسائل الإعلام دورها على أكمل وجه في هذه المراسم العظيمة والتاريخية التي نشهدها، وأن تخلّد وثيقة تاريخية للأجيال والعصور القادمة.

وتابع بورجمشيديان: صُمّمت هذه المراسم وفق التدابير المتخذة وتخطيط المجلس الأعلى للأمن القومي، وبعد ذلك، ومع مراعاة آراء مكتب وبيت سماحة قائد الثورة، ومراعاة جميع الاعتبارات، تم التخطيط النهائي. كما شكّلت حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورئيس الجمهورية هيئةً باسم «اللجنة الوطنية لإقامة مراسم وداع وتشييع القائد الأعظم قائد الأمّة» بمسؤولية السيد عارف، النائب الأول لرئيس الجمهورية، وأمانة سر وزارة الداخلية، ومشاركة جميع الأجهزة الحكومية والشعبية، لتخطيط هذه المراسم وتنفيذها.

### وضع جدول زمني محدد

وأكّد أمين سر اللجنة الوطنية لتوديع وتشييع جثمان القائد الشهيد للثورة الإسلامية: من أجل إقامة المراسم على أفضل وجه، تم وضع جدول زمني محدد، أُبلغ به الناس إلى حد كبير. كما تم تشكيل لجان مختلفة، وقال: من أجل إقامة هذه المراسم على أفضل وجه، تم تشكيل لجان برئاسة المحافظين في ثلاث محافظات هي طهران وقم المقدسة وخراسان الرضوية، لتتولى مسؤولية تنفيذ المراسم في هذه المحافظات، وقد بدأت عملها، وستواصل هذه المهمة بنظرة وطنية وعالمية. وتابع: في دولة العراق أيضاً، تم تشكيل لجنة وطنية على أعلى مستوى، برئاسة رئيس وزراء العراق ومسؤولية رئيس مكتب رئيس الوزراء في هذا البلد، لإقامة مراسم التشييع والطواف حول الجثمان المطهّر، والاستقبال للجثمان المطهّر للقائد الشهيد، على أعلى مستوى ممكن، وبالتعاون مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأكّد أمين سر اللجنة الوطنية لتوديع وتشييع جثمان القائد الشهيد للثورة الإسلامية: في الزيارة التي قمنا بها برفقة الدكتور عراقجي إلى العراق، إلتقينا وتحدثنا مع كبار المسؤولين في هذا البلد، منهم رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ورئيس مجلس النواب، وأمين سر المجلس الأعلى للأمن القومي العراقي، ورئيس مكتب رئيس الجمهورية، وأعضاء لجنة الأربعين في العراق، وتم إجراء التنسيقات اللازمة لإقامة المراسم، وقال: من أهداف إقامة هذه المراسم المهيبة، إعلان قوة وعظمة النظام المقدس للجمهورية الإسلامية وإيران الشامخة، وهو ما كان قد طُرح سابقاً بعنوان «توديع شهيد إيران». وهذه المراسم هي فرصة لإظهار قوة نظام الجمهورية الإسلامية؛ النظام الذي يسير دائماً في مسار تعزيز قوته.

### تعزيز التماسك والوحدة الوطنية بين الناس

وأضاف أمين سر اللجنة الوطنية لتوديع وتشييع جثمان القائد الشهيد للثورة الإسلامية: من أهداف هذه المراسم الأخرى، تعزيز التماسك والوحدة الوطنية بين الناس، والفئات السياسية والاجتماعية والدينية في البلاد، محورها ولاية الفقيه. وتابع: من محاور هذه المراسم الأخرى، تعزيز وحدة وتماسك الأمّة الإسلامية. ونظراً لإقبال العالم الإسلامي والاهتمام الواسع من قبل أهل السنّة، فإن إقامة هذه المراسم ستؤدي إلى مزيد من التماسك والوحدة في العالم الإسلامي، ولا سيما في جبهة المقاومة.

وأكّد بورجمشيديان أن من أهداف إقامة هذه المراسم المهيبة الأخرى، تجديد بيعة أبناء الأمة الإسلامية لقائد الثورة الإسلامية آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، وقال: موضوع مرجعية القائد الشهيد، ولا سيما في دولة العراق، هو من المحاور المهمة الأخرى لهذه المراسم. ومن أسباب إقامة مراسم التشييع في العراق، مكانة القائد الشهيد الدينية المرجعية، لأن الشعب والحكومة والبرلمان العراقي أعلنوا أنه كان مرجعاً دينياً لهم، وكانوا يتوقعون إقامة مراسم التشييع في العراق أيضاً.

وأكّد: في إقامة هذه المراسم، أعلن عدد كبير من رؤساء الدول الإسلامية وغير الإسلامية والدول المجاورة استعدادهم للحضور. حتى الآن، أعلنت أكثر من ٣٠ دولة طلبها واستعدادها للحضور وتقديم الاحترام للقائد الشهيد.

وقال أمين سر اللجنة الوطنية لتوديع وتشييع جثمان القائد الشهيد للثورة الإسلامية: كما تقدّم عدد كبير من رؤساء الأديان، وكبار المذاهب، وعلماء العالم الإسلامي من مختلف الأديان، بطلبات للحضور في هذه المراسم، ووفقاً لآخر المعلومات، أعلن ممثلون وشخصيات من أكثر من ٩٠ دولة، من بين رؤساء الأديان والمذاهب، استعدادهم للمشاركة في هذه المراسم.

كما أعلن محافظ طهران، محمد صادق معتمديان، عن الاستعدادات الواسعة لإقامة مراسم تشييع الجثمان الطاهر للقائد الشهيد للأمّة، كاشفاً عن خطة تشمل تأهب ما بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ صحفي دولي لتغطية المراسم، إلى جانب وضع عشرات المستشفيات والمراكز الطبية و٧٠٠ سيارة إسعاف و٣٨ حافلة إسعاف و٣٠٠ دراجة إسعاف في حالة تأهب قصوى لتقديم الخدمات على مدار الساعة للمشاركين في المراسم.

### تشييع الإمام الشهيد(رض) سيكون حدثاً تاريخياً

إلى ذلك، قال المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي يوم أمس: إن أهم حدث سيجري في الأيام المقبلة في إيران والمنطقة، بل وعلى مستوى العالم بشكل ما، هو مراسم تشييع الجثمان الطاهر لقائد الثورة الشهيد(رض) وسيكون هذا الحدث، بالنسبة للشعب الإيراني وشعوب المنطقة وجميع المسلمين والأحرار في العالم، حدثاً تاريخياً وفائق الأهمية.

## أخبار قصيرة

### عراقجي يلتقي قائد القوة البحرية للجيش

إلتقى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، قائد القوات البحرية للجيش الأدميرال شهرام إيراني، حيث قام بتفقد معرض شهداء المدمرة الإيرانية «دنا».

وأعرب عراقجي عن تقديره لجهود وخدمات قائد ومنتسبي القوة البحرية للجيش في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كما تفقد معرض المقتنيات والادوات الشخصية الخاصة بشهداء المدمرة «دنا».

يُذكر أن المدمرة «دنا» وفي طريق عودتها من مناورات ميلان ٢٠٢٦ المشتركة مع البحرية الهندية، تعرضت في السواحل السريلانكية لاستهداف إرهابي من قبل البحرية الأمريكية.

على صعيد آخر، تباحث عراقجي ونظيره الفرنسي جان نويل بارو، في اتصال هاتفي جرى مساء أمس الأول، آخر التطورات الإقليمية والدولية. وتبادل الجانبان في هذا الاتصال وجهات النظر حول آخر التطورات الإقليمية والدولية، وذلك في ضوء بنود مذكرة تفاهم إسلام آباد، ومسار تنفيذها، بهدف إنهاء الحرب المفروضة من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران.

وكان قد ثمن وزير الخارجية، في وقت سابق مساء أمس الأول في ختام زيارته إلى العراق، ولدى لقائه محافظ النجف الأشرف يوسف كناوي، تعاون السلطات المحلية في المحافظة وتنسيقها لإنجاح مراسم تشييع القائد الشهيد للثورة الإسلامية، واعتبر أن هذا التلاحم يجسّد عمق العلاقات الدينية والإنسانية التي تجمع بين الشعبين الإيراني والعراقي. كما أعرب عراقجي عن شكره للحكومة العراقية ومحافظ كربلاء المقدسة على اهتمامهما بإقامة مراسم تشييع الجثمان الطاهر قائد الثورة الشهيد في العتبات المقدسة، مُعبّراً عن ثقته بأن هذا الحدث العظيم سيجلب بركات وفيرة للأمّة الإسلامية، ولا سيما للشعبين الكبيرين العراقي والإيراني.

### لا نثق بالعدو وأصابعنا على الزناد

أكد وزير الدفاع بالوكالة العميد مجيد ابن الرضا: نحن لا نثق بالعدو، وأصابعنا على الزناد، ولن نتوانى عن اتخاذ الإجراءات اللازمة والرد المناسب في حال أي انتهاك لبنود تفاهم وقف إطلاق النار. وأعرب العميد ابن الرضا، في اتصال هاتفي مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع القطري الشيخ سعود بن عبدالرحمن بن حسن آل ثاني، عن تقديره لدور الدوحة في مفاوضات وقف إطلاق النار؛ مؤكّداً بأن الطرف الآخر للأسف انتهك تعهداته في عدة حالات خلال هذه الفترة القصيرة.

وأشار العميد ابن الرضا إلى سجل أمريكا الحافل بنكث العهود مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قائلاً: إن لدينا تجربة طويلة مع التدخلات الأمريكية ونقض العهود على مدى العقود الستة أو السبعة الماضية؛ إذ تعود جذور القضايا بين إيران والولايات المتحدة إلى انعدام الثقة التاريخي والسلوكيات العدائية المتكررة من قبل واشنطن. وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تنسى أبداً اغتيال القائد الشهيد للثورة الإسلامية الإمام الخامنئي(رض)، وعدداً من القادة العسكريين، والمواطنين الأبرياء، ولا سيما تلاميذ مدرسة ميناب (جنوب البلاد)؛ فهذه الجرائم ستظل محفورة إلى الأبد في السجل الأسود للتاريخ الأمريكي.

وأكد على ثقة الجمهورية الإسلامية بالدول الإسلامية والجارة، ولا سيما قطر، قائلاً: نحن نثق بإخواننا، لكننا لا نثق بالعدو، وأصابعنا على الزناد، ولن نتردد في اتخاذ الإجراءات اللازمة والرد المناسب في حال حدوث أي خرق لبنود تفاهم وقف إطلاق النار.

## ● أخبار قصيرة

### هرمزغان تحقق قفزة قياسية في نقل البضائع

أكد المدير العام للموانئ والملاحة البحرية في محافظة هرمزغان، أن خروج الشاحنات المحملة بالبضائع المستوردة والعابرة تراجع بنسبة ٩٣٪ لمدة خمسة أيام فقط عقب اندلاع الحرب المفروضة، إلا أن المسار التصاعدي بدأ اعتبارًا من اليوم السادس، ليسجل ارتفاعًا بلغ ١٤ ضعفًا.

وأوضح حسين عباس نجاد، الإثنين، أنه اعتبارًا من ٧ مارس/ آذار ٢٠٢٦، وبالتعاون مع الجهات المعنية والمؤثرة في قطاع نقل البضائع، عادت الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل العدوان، حيث ارتفع عدد الشاحنات الخارجة يوميًا من ١٦٥ شاحنة (بما يعادل ٣ آلاف و ٦٣٠ طنًا من البضائع) إلى ألفين و٤٢٢ شاحنة يوميًا (بما يعادل ٥٣ ألفًا و ٢٨٤ طنًا). وأضاف: أنه في إطار ضرورة إيصال السلع الأساسية والمواد الأولية للمصانع إلى مختلف أنحاء البلاد، جرى الاستفادة من القدرات اللوجستية لميناء الشهيد رجائي وشبكة النقل بالسكك الحديد، حيث تم شحن ٥٩ ألفًا و ٥٧٠ طنًا من هذه البضائع إلى الأسواق في مختلف أنحاء البلاد، بما يضمن تلبية احتياجات المواطنين المعيشية، مشيراً إلى أن العودة السريعة إلى الأوضاع التي كانت سائدة قبل الحرب جاءت نتيجة التخطيط الدقيق والتفاني المخلص لجميع الجهات العاملة في الجبهة الإقتصادية بالمحافظة.

### مؤشر بورصة طهران يواصل مكاسبه

ارتفع المؤشر العام لبورصة طهران، في ختام تعاملات الثلاثاء، بمقدار ٦٨ ألفًا و٣٩٩ نقطة، بما يعادل ١/٣٥ ٪ ليصل إلى مستوى ٥ ملايين و١٢٧ ألف نقطة. كما صعد مؤشر الأسهم متساوية الأوزان بمقدار ٢٢ ألفًا و٣٧٧ نقطة ليستقر عند مليون و٣٤١ ألف نقطة.

وفي ختام تعاملات أمس، دخلت سيولة بقيمة ٢/٩٥٢ تريليون تومان من المستثمرين الأفراد إلى الأسهم وحقوق الأولوية وصناديق الاستثمار في الأسهم، فيما تدفقت ٣٩٢ مليار تومان إلى صناديق الدخل الثابت. وفي المقابل، سجلت صناديق الاستثمار ذات الرافعة المالية وصناديق الذهب خروج استثمارات للأفراد بقيمة ١٤٠ مليار تومان و ٧٠ مليار تومان على التوالي.

وبلغت القيمة الإجمالية للتداولات ٢٥٠/٩ تريليون تومان، في حين تجاوزت قيمة التداولات النقدية ١٨ تريليون تومان. وأغلقت ٨٣ ٪ من أسهم السوق على ارتفاع، حيث سجلت ٥٩٩ شركة مكاسب، بينما أنهت ١٧ ٪ من الأسهم تعاملاتها على انخفاض، بواقع ١٣٩ شركة.

كما ارتفع مؤشر سوق التداول خارج البورصة بمقدار ٥٣٧ نقطة ليستعيد مستوى ٣٩ ألف نقطة، فيما بلغت قيمة التداولات في السوق ٢٢٢ تريليون تومان، توزعت بواقع ٤ تريليونات تومان لتداولات الأسهم، و١١/٣ تريليون تومان للأوراق المالية الإسلامية، و ١٩٠ تريليون تومان لعمليات السوق المفتوحة.

خطط حكومية لتعزيز التجارة مع العراق عبر المنافذ الغربية؛

# إيلام تسرّع تطوير معابرها الحدودية لترسيخ مكانتها في التجارة الإقليمية

**الوفاق/** لطالما عُرف معبر مهران الحدودي الدولي بوصفه طريقًا لزوار العتبات المقدسة، إلا أنه بات اليوم، إلى جانب هذه الرسالة الروحية، يؤدي دورًا جديدًا في الإقتصاد الإيراني، إذ يشير تسجيل صادرات بقيمة ١٥٠ مليون دولار وتحقيق نمو ملحوظ في المؤشرات التجارية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري إلى تشكّل ملامح جديدة لهذا المعبر، وهذين البُعدين والوظيفتين اللتين يجسدهما معبر مهران جعلاه أحد أهم مراكز التجارة العابرة للحدود في غرب إيران.

وفي الجغرافيا الإقتصادية الإيرانية، لا تُعدّ بعض المعابر الحدودية سوى نقاط لعبور البضائع، غير أن مهران تجاوز خلال السنوات الأخيرة هذا المفهوم، ليغدو عقدةً استراتيجية للتجارة والترانزيت والتفاعلات الإقتصادية مع العراق، حيث يضطلع اليوم في آنٍ واحد بأعباء الإقتصاد والصادرات وحركة الزيارة، فيما يتعاظم دوره يومًا بعد آخر في تعزيز التعاون الإقتصادي بين طهران وبغداد.

### تسارع وتيرة الأنشطة التجارية عبر مهران

تُظهر إحصاءات الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، رغم بعض القيود والظروف الخاصة التي شهدتها البلاد، صورةً تبعث على التفاؤل بشأن تسارع وتيرة الأنشطة التجارية عبر هذا المعبر. فقد جرى خلال هذه الفترة تصدير أكثر من ٥٢٤ ألف طن من السلع، بقيمة تقارب ١٥٠ مليون دولار، عبر جمارك محافظة إيلام، مسجلة نموًا بنسبة ٣٧٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وهو ما يعكس ارتفاع مساهمة معبر مهران في الصادرات غير النفطية، وتعزيز مكانة السلع الإيرانية في السوق العراقية.

وبالتزامن مع نمو الصادرات، واصلت مؤشرات التجارة الخارجية الأخرى مسارها التصاعدي، حيث ارتفعت الإيرادات الجمركية في المحافظة بنسبة ٥٤٪ لتتجاوز ٣٧٥ مليار تومان، كما سجلت حركة ترانزيت البضائع نموًا بنسبة ٩٠٪، الأمر الذي عزز مكانة معبر مهران بوصفه أحد المحاور الرئيسة في شبكة النقل الإقليمية. ويُعدّ تزايد حركة أسطول الشاحنات دليلًا آخر على ازدهار هذا المعبر الحدودي، إذ عبرت أكثر من ٢٣ ألف شاحنة محملة بالبضائع التصديرية، إلى جانب الارتفاع الملحوظ في عدد مركبات الشحن العابرة (الترانزيت)، ما يؤكد أن مهران أصبح أحد أكثر المعابر التجارية ازدحامًا بين إيران والعراق، ويضطلع بدور مهم في تلبية احتياجات السوق العراقية. كما تعكس تركيبة السلع المصدّرة تنوع القدرات الإنتاجية الإيرانية، إذ تشمل أبرز الصادرات المنتجات الزراعية، ومواد البناء، والبلاط والسيراميك، ومنتجات الحديد، وقضبان التسليح، والأسماك الحية، وأحجار البناء، والتي تُصدَّر جميعها إلى السوق العراقية عبر هذا المعبر.

ولا تسهم صادرات هذه السلع، إلى جانب تنوعها، في تعزيز الإيرادات من النقد الأجنبي وخلق فرص عمل مستدامة فحسب، بل تدعم أيضًا تنمية الإنتاج المحلي. كما تُظهر مراجعة أداء العام الماضي أن هذا المسار ليس ظرفيًا أو مؤقتًا، بل يواصل زخمه ويتجه نحو مزيد من النمو والتوسع.

### مهران.. رمزاً لنجاح الصادرات غير النفطية

يؤكد تصدير سلع بقيمة تجاوزت مليارًا و٣١٨ مليون دولار عبر معبر مهران خلال العام الماضي المكانة المتميزة لهذا المعبر، إذ بات يُصنّف ضمن أهم المنافذ التصديرية في البلاد، ورسّخ موقعه في منظومة التجارة الخارجية الإيرانية.

**تُظهر إحصاءات الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري صورة تبعث على التفاؤل بشأن تسارع وتيرة الأنشطة التجارية عبر معبر مهران**

**مشروع إنشاء سوق «هلالة الشمالي» الحدودي دخل مرحلة الدراسة تمهيدًا لإقراره النهائي في اللجنة الإقتصادية التابعة للحكومة**

ومع إدراج مهران ضمن نطاق المنطقة الحرة، برزت فرص جديدة لتعزيز هذه الإمكانات، إذ إن إنشاء المراكز الخدمية والداعمة، وتطوير البنى التحتية لقطاع النقل، واستقطاب الاستثمارات، وتوطين الصناعات الموجهة للتصدير، وتبسيط الإجراءات الجمركية، إلى جانب الموقع الجغرافي الفريد والقرب من الدول العربية، من شأنها أن تحول هذا المعبر إلى أحد الأقطاب الإقتصادية والخدمية والتجارية في إيران.

كما أن تكامل إمكانات المنطقة الحرة مع ميزة الجوار للعراق، إلى جانب عبور ملايين الزائرين سنويًا، يهيئ فرصة استثنائية لبناء اقتصاد حيوي في مهران، يقوم في آن واحد على التجارة والخدمات والنقل والسياحة الدينية والاستثمار. وأصبح مهران اليوم نقطة الوصل بين الإقتصاد الإيراني وأحد أكبر الأسواق التصديرية للبلاد، ومن شأن استمرار نمو الصادرات، وتطوير البنى التحتية، والاستفادة الذكية من مزايا المنطقة الحرة، أن يحول مهران إلى أحد أكثر محركات التنمية الإقتصادية تأثيرًا في غرب إيران، ورمزًا لنجاح الصادرات غير النفطية خلال السنوات المقبلة.

### مشروع سوق «هلالة الشمالي» الحدودي

من جانبه، أعلن محافظ إيلام، أن مشروع إنشاء سوق «هلالة الشمالي» الحدودي دخل مرحلة الدراسة تمهيدًا لإقراره النهائي في اللجنة الإقتصادية التابعة للحكومة، مؤكدًا أن تعزيز الدبلوماسية الحدودية والاستفادة من مزايا الجوار مع العراق يأتيان في مقدمة أولويات الإدارة العليا للمحافظة.

وأشار أحمد كرمي، في معرض حديثه عن توجهات الحكومة في تطوير الدبلوماسية على مستوى المحافظات والاستفادة من إمكانات المحافظات الحدودية، إلى أن محافظة إيلام، بحكم حدودها المشتركة مع محافظات ميسان وواسط وديالى العراقية، تتمتع بقدرات كبيرة لتوسيع التعاون الإقتصادي والتجاري، مؤكدًا أن العمل على استثمار هذه الفرص يُتابَع بجدية، موضحاً: أن الدراسة الفنية والإقتصادية الخاصة بمعبر هلالة الشمالي قد حظيت بالموافقة في فريق العمل على مستوى المحافظة، وكذلك في اجتماع المادة الأولى بوزارة الصناعة والمناجم والتجارة، لافتًا إلى أن المشروع أصبح الآن في مسار الدراسة والمصادقة داخل اللجنة الإقتصادية للحكومة، مضيفاً: أنه سيتم قريبًا عقد اجتماع مشترك مع مسؤولي محافظة ديالى العراقية لتوقيع مذكرة تفاهم للتعاون، وبحث إنشاء واستكمال البنى التحتية على جانبي الحدود، تمهيدًا لإحالة المشروع إلى مجلس الوزراء للمصادقة النهائية عليه.

وأشار كرمي إلى أن تطوير المنافذ الحدودية في هلالة الشمالي وجيلات وجنكولة ومهران يُعد من أبرز المحركات الدافعة لتحقيق الانتعاش الإقتصادي في المحافظة، مؤكدًا أن الاستفادة من الحدود المشتركة مع العراق، والبالغ طولها ٤٣٠ كيلومترًا، يمكن أن تسهم بصورة كبيرة في زيادة التبادل التجاري الحدودي، وخلق فرص العمل، والحد من البطالة، وتعزيز ازدهار اقتصاد المنطقة.

### تطوير البنى التحتية في الشريط الحدودي

وفي ختام تصريحاته، لفت محافظة إيلام إلى الخطوات المتخذة لتطوير البنى التحتية في الشريط الحدودي، موضحًا أن توفير البنية التحتية اللازمة، بما في ذلك إمدادات المياه والكهرباء وسائر المتطلبات الأساسية لتشغيل سوق هلالة الشمالي الحدودي، يأتي على رأس أولويات إدارة المحافظة.

ومن المقرر تحويل منفذ هلالة الشمالي الحدودي، الواقع في قضاء تشوار والمحاذي لمحافظة ديالى العراقية، إلى سوق حدودي، وذلك في إطار الجهود التي يبذلها محافظ إيلام والمسؤولون في المحافظة، بهدف تنمية التبادل التجاري الحدودي، ودعم اقتصاد سكان المناطق الحدودية، وتعزيز صادرات السلع الإيرانية. ورغم أن محافظة إيلام تمتلك أطول حدود مشتركة مع العراق، بطول يبلغ ٤٣٠ كيلومترًا، فإنها لا تضم حاليًا سوى سوق حدودي واحدًا نشطًا يقع في قضاء مهران، في حين تمتلك المحافظة إمكانات كبيرة لتوسيع الصادرات والأنشطة التجارية الحدودية، إلا أن وجود سوق حدودي واحد فقط (مهران) يفرض قيودًا على تنمية هذه الأنشطة.

خطط لتحديث الإدارة الزراعية وتعزيز الإنتاج المحلي؛

# إيران تعزز أمنها الغذائي بالمعرفة والإبتكار والإنتاج المستدام

**الوفاق/** أكد وزير الجهاد الزراعي أن الأمن الغذائي يتحقق بالاعتماد على المعرفة والتكنولوجيا، وزيادة الإنتاج والإنتاجية، والاستفادة من قدرات الشركات القائمة على المعرفة، وتطوير البحوث، وخفض استهلاك الموارد.

وشدد غلام رضا نوري قزلجه، خلال اجتماع مع عدد من النخب والشباب الناشطين في المجال الإقتصادي والسياسي، خُصص لبحث القضايا الإقتصادية والسياسية وتأثيرها في الأمن الغذائي والقطاع الزراعي، على ضرورة الحفاظ على التلاحم الوطني وتعزيز روح الانتماء إلى الوطن.

واستعرض وزير الجهاد الزراعي برامج وزارته، معتبرًا أن دعم المنتجين المحليين يمثل السياسة المحورية للوزارة، وقال: إذا لم يكن المنتج واثقًا من مستقبل نشاطه، فإن الأمن الغذائي للبلاد سيتعرض أيضًا للخطر. وأضاف: جرى خلال العام الماضي العمل، بالتوازي مع دعم الإنتاج، على الحيلولة دون اتخاذ قرارات من شأنها الإضرار بالمزارعين ومربي الثروة الحيوانية، معتبراً أن إصلاح الهياكل الإدارية، وإلغاء ما يُعرف بـ«التواقيع الذهبية»، وتعزيز الشفافية، وزيادة التنافسية في عمليات الاستيراد، واعتماد الأنظمة الذكية، من أبرز الإجراءات التي اتخذتها الوزارة، مؤكداً أنه جرى للمرة الأولى تصميم نظام قائم على العدالة في التعيينات، بما يضمن اختيار المديرين على أساس الكفاءة والعدالة والمعايير التخصصية. وأشار نوري قزلجه إلى تنفيذ نموذج الزراعة وفق أنماط المحاصيل، والاستفادة من الأنظمة الذكية والتقنيات الحديثة، موضحًا: أن إدارة الإنتاج الزراعي تتجه اليوم نحو الاعتماد على البيانات، والرصد عبر الأقمار الصناعية، والذكاء الاصطناعي، بما يسهم في إدارة موارد المياه والتربة بدقة أكبر، مؤكداً أن تحقيق الأمن الغذائي لا يمكن أن يتم من دون الاعتماد على المعرفة والتكنولوجيا، مشددًا على ضرورة زيادة الإنتاجية، والاستفادة من إمكانات الشركات القائمة على المعرفة، وتطوير البحوث، بما يؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي بالتوازي مع ترشيد استهلاك الموارد.

وفي إشارة إلى ظروف الحرب والضغوط الاقتصادية الأخيرة، أوضح نوري قزلجه أن توفير السلع الأساسية في البلاد استمر من دون انقطاع رغم القيود المفروضة، مؤكدًا أن ذلك جاء نتيجة التخطيط الدقيق، ودعم الإنتاج المحلي، وتعاون المواطنين.

وفي ختام تصريحاته، وصف وزير الجهاد الزراعي وحدة الشعب الإيراني وتلاحمه بأنها أكبر رصيد تمتلكه البلاد، وتمثل درعًا واقيًا في مواجهة مؤامرات الأعداء، مضيفًا: أن تجربة الأيام الأخيرة أثبتت أن الشعب الإيراني يتمتع بدرجة عالية من التماسك والقدرة على الصمود في الدفاع عن الوطن، وأن هذا الرصيد الاجتماعي يشكل أهم دعامة لتجاوز التحديات والمضي نحو مستقبل أفضل.

في ذكرى شاعر الحكمة الذي جدد آفاق القصيدة الفارسية

# صائب التبريزي.. شاعر تجاوزت حكمته حدود الزمان

**الوفاق/** يُعدّ صائب التبريزي أحد أعظم أعلام الشعر الفارسي في القرن الحادي عشر الهجري، وأبرز ممثلي ما عُرف بـ«الأسلوب الهندي» الذي نقل القصيدة الفارسية إلى آفاق جديدة من الابتكار والخيال والتأمل. ولم يكن الصائب مجرد شاعر بارع في صناعة الصورة الشعرية، بل كان مفكراً وأديباً استطاع أن يجعل من الكلمة مرآةً للحياة، ومن الشعر وسيلة لاكتشاف النفس والوجود.

### يوم تكريم الصائب التبريزي

يصادف اليوم الأربعاء ١ يوليو، وفق التقويم الرسمي للبلاد، يوم تكريم صائب التبريزي، تخليدا لذكرى أحد أبرز شعراء الأدب الفارسي في العصر الصفوي، وأعظم شعراء الغزل في القرن الحادي عشر الهجري. وتقام بهذه المناسبة سنويا ندوات أدبية وأمسيات شعرية ومحاضرات علمية تتناول سيرته وإبداعه، كما يستقبل ضريحه في مدينة أصفهان عددا كبيرا من الأدباء والباحثين ومحبي الشعر الفارسي. وفي إطار الاحتفاء بهذه المناسبة، أصدرت مؤسسة المكتبات العامة الإيرانية برنامجا قرائيا بعنوان «مدخل إلى فكر صائب التبريزي والأسلوب الهندي»، بهدف تعريف القراء بفكره وبأبرز مؤلفاته، وإبراز ملامح الأدب الفارسي في العصر الصفوي.

### رحلة شاعر استثنائي

ولد ميرزا محمد علي صائب التبريزي في مدينة تبريز مطلع القرن السابع عشر، ثم انتقلت أسرته إلى أصفهان التي كانت آنذاك عاصمة الدولة الصفوية ومركزها الثقافي. وهناك نمت موهبته الأدبية قبل أن يسافر إلى الهند، حيث أمضى سنوات في بلاط المغول، وبلغت تجربته الشعرية أوج نضجها، ليصبح أبرز ممثلي المدرسة التي مزجت بين عمق الفكر، ورهافة الخيال، ودقة التصوير.

### رائد الأسلوب الهندي وخلاق المضامين

يعد صائب التبريزي أبرز من أوصل الأسلوب الهندي إلى ذروة اكتماله الفني، وهو الأسلوب الذي يقوم على الابتكار في المعاني، والاعتماد على الصور الدقيقة، والتأمل الفلسفي، والخيال الواسع. ولذلك لقب بـ«خلاق المضامين»، إذ امتلك قدرة استثنائية على استخراج الحكم والمعاني من أبسط تفاصيل الحياة، فجعل من قطرة الماء حكمة، ومن الزهرة العابرة رمزا، ومن الصمت لغة تنطق بأبلغ الدلالات.

كما أكثر من توظيف «أسلوب المعادلة»، وهو من أبرز السمات البلاغية في شعره، إلى جانب استقلالية أبيات غزلياته، حتى عرف أيضا بشاعر الأبيات المفردة، إذ يحمل كل بيت معنى متكاملا يمكن أن يستقل عن سائر أبيات القصيدة.

> **لا يزال صائب التبريزي يحتل مكانة مرموقة في الذاكرة الثقافية الإيرانية، بوصفه أحد أعمدة الأدب الفارسي**

### إرث شعري خالد

ترك صائب التبريزي ديواناً ضخماً يزيد على مائة ألف بيت، ليكون واحداً من أكثر شعراء الفارسية إنتاجا وتأثيرا. ولم تقتصر مكانته على غزارة شعره، بل تجلت أيضا في عمق رؤيته الإنسانية، إذ تجاوز الغزل عنده حدود الوصف التقليدي ليصبح وسيلة للتأمل في الإنسان والأخلاق والعلاقة بين الخالق والمخلوق. كما عرف بتقديره الكبير لشعري حافظ وسعدي، مع احتفاظه بشخصيته الفنية المستقلة التي تركت أثرا عميقا في الأجيال اللاحقة.

### أحد أعمدة الأدب الفارسي

لا يزال صائب التبريزي يحتل مكانة مرموقة في الذاكرة الثقافية الإيرانية، ويظل اسمه حاضرا في المحافل الأدبية والمنتديات الشعرية، بوصفه أحد أعمدة الأدب الفارسي، وشاعرا استطاع أن يجعل من الحكمة لغة للجمال، ومن الشعر رؤية تتجاوز حدود الزمان والمكان.

## تحرير مهران.. ملحمة صنعت منعطفاً في الدفاع المقدس

**الوفاق/** شكّل تحرير مدينة مهران في الأول من يوليو/تموز عام ١٩٨٦م، أحد أبرز الإنجازات العسكرية خلال الحرب المفروضة الثماني السنوات، بعدما تمكنت القوات الإيرانية من استعادة المدينة في عملية «كربلاء ١»، إثر احتلالها من قبل قوات النظام البعثي البائد لفترة وجيزة. وقد عُدّت هذه العملية نقطة تحول مهمة، لما حملته من أبعاد عسكرية ومعنوية وسياسية.

تميّزت عملية التحرير بالتخطيط الدقيق والتنسيق بين قوات الجيش والحرس الثوري، حيث تمكنت القوات الإيرانية من كسر خطوط الدفاع واستعادة المدينة والمرتفعات الإستراتيجية المحيطة بها، الأمر الذي عزز أمن المنطقة الحدودية وأفشل أهداف قوات النظام البعثي البائد. ولم يقتصر أثر تحرير مهران على الجانب العسكري، بل ترك انعكاساً كبيراً على الروح المعنوية للشعب الإيراني، إذ أعاد الثقة بقدرة القوات المسلحة على استعادة الأراضي المحتلة، ورسّخ ثقافة الصمود والتضحية التي ميّزت سنوات الحرب المفروضة الثماني السنوات. ولا تزال مدينة مهران تحتل مكانة خاصة في الذاكرة الوطنية الإيرانية، بوصفها رمزاً للمقاومة والانتصار، كما ارتبط اسمها بتضحيات المقاتلين الذين قدّموا أرواحهم دفاعاً عن أرضهم. ولهذا تُحيي سنوياً ذكرى تحريرها باعتبارها محطة تاريخية تجسد معاني الإيمان والوحدة والإرادة، وتؤكد أن الإرادة الوطنية قادرة على تجاوز أصعب التحديات وصنع الانتصار.

## الدبلوماسية الثقافية.. قوة ناعمة لتعزيز الحوار الحضاري

**الوفاق/** يصادف اليوم يوم الدبلوماسية الثقافية، وتولي الجمهورية الإسلامية الإيرانية اهتماما متزايدا بالدبلوماسية الثقافية بوصفها إحدى أبرز أدوات القوة الناعمة لتعزيز الحوار والتفاهم بين الشعوب.

وانطلاقا من إرثها الحضاري، تعمل إيران على توسيع حضورها الثقافي عالميا عبر تنظيم الأسابيع الثقافية، ومعارض الكتاب، والمهرجانات الفنية والسينمائية، ودعم الترجمة، وتعزيز التعاون الأكاديمي، فضلا عن نشاط مراكزها الثقافية في مختلف الدول.

كما تستثمر المناسبات الثقافية الدولية لإبراز تنوعها الحضاري وتشجيع الحوار بين الثقافات، انطلاقا من إيمانها بأن الثقافة لغة عالمية تسهم في ترسيخ السلام، وتعزيز التعاون، وبناء علاقات إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل والانفتاح الحضاري.

## المكتبة المركزية بجامعة طهران تستقبل مدير عام «إرنا»

**الوفاق/** زار المدير العام لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا»، حسين جابري أنصاري، المكتبة المركزية ومركز الوثائق بجامعة طهران، مؤكدا أن الاهتمام بالثقافة والبحث العلمي يمثل أحد المحاور الرئيسة في توجهات الوكالة.

وتزامنت الزيارة مع معرض صور «إيران.. رواية الدمار والصمود»، الذي تستضيفه المكتبة. وشملت الجولة عددا من أقسام المكتبة، بما فيها قاعة الكتب النادرة والمخطوطات والدوريات، حيث اطلع على مقتنياتها التراثية. كما بحث جابري أنصاري مع رئيس المكتبة، حجة الإسلام رسول جعفريان، سبل تعزيز التعاون الثقافي، مشددا على أهمية توسيع اهتمام الإعلام بقضايا الثقافة والعلم والبحث، إلى جانب الشؤون الاجتماعية.

تصفيات كأس العالم ٢٠٢٧،

## المنتخب الإيراني لكرة السلة يحرز فوزاً مهماً على سوريا

**الوفاق/** انتهت المباراة المؤجلة لمنتخب إيران بكرة السلة أمام نظيره السوري، ضمن النافذة الثانية من تصفيات كأس العالم، بفوز المنتخب الإيراني.

فبعد أن تقدم المنتخب الإيراني ٢١-١٢ في الربع الأول، تقدمت سوريا في نتيجة الربعين التاليين بنتيجة «١٩-١٧ و٢٥-٢٢» على التوالي، مما جعل المنتخب السوري يتقدم على نظيره الإيراني، وبدأ الاخير الاحساس بالخطر؛ ولذلك ماكان عليهم الان ينتفضوا وينهوا الشوط الرابع بنتيجة ٢٢-١٢، ويحققوا الفوز في المباراة.

وحقق المنتخب الإيراني لكرة السلة هذا الفوز على سوريا رغم خوضه المباراة دون أي مباراة تحضيرية قبل السفر إلى الأردن. وكان من المقرر أن تُقام هذه المباراة في ١ مارس الماضي في بيروت، لكن الاتحاد الدولي لكرة السلة قرر إلغاء المباراة في ذلك التاريخ.

وبهذا الفوز على سوريا، رفع المنتخب الإيراني لكرة السلة رصيده إلى ٧ نقاط. ويقع المنتخب الإيراني في المجموعة الثالثة من تصفيات كأس العالم، وقد حقق الفوز في مباراتيه أمام العراق ضمن النافذة الأولى، بينما خسر نتيجة مباراته أمام الأردن في النافذة الثانية.

ويدخل المنتخب الإيراني لكرة السلة النافذة الثالثة من التصفيات اعتباراً من ٢ يوليو، حيث سيخوض مباراة الإياب أمام الأردن، وفي ٥ يوليو سيكون مضيفاً لمباراة الإياب أمام سوريا. وستُقام كلتا المباراتين في عمّان العاصمة الاردنية.

فيما البرازيل تتأهل بالوقت القاتل في مونديال ٢٠٢٦،

## المغرب يطيح بالطواحين الهولندية ويبلغ دور الـ١٦

تأهل منتخب المغرب إلى دور الـ١٦ من كأس العالم ٢٠٢٦ بعد فوزه على هولندا بركلات الترجيح ٣-٢، عقب انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل ١-١، في مواجهة مثيرة ضمن دور الـ٣٢.

وفرض المنتخبان إيقاعا متوازنا في الشوط الأول الذي انتهى دون أهداف، قبل أن يمنح كودي جاكبو التقدم لهولندا في الدقيقة ٧٢.

لكن المغرب رفض الاستسلام، ونجح عيسى ديوب في إدراك التعادل برأسية في الدقيقة ٩٠+١ بعد عرضية متقنة من شمس الدين طالبي.

ولم تسفر الأشواط الإضافية عن أي أهداف، رغم السيطرة المغربية وإهدار عدة فرص، أبرزها فرصة سفيان رحيمي التي تصدى لها ببراعة الحارس بارت فيربروخن، ليحتكم المنتخبان إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت لأسود الأطلس بنتيجة ٣-٢.

وبهذا الانتصار، ضرب المنتخب المغربي موعدا مع منتخب كندا لكرة القدم في دور الـ١٦، بينما يغادر المنتخب الهولندي البطولة.

من جهة أخرى انتزع منتخب البرازيل بطاقة التأهل إلى دور الـ١٦ لبطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦، من نظيره الياباني بفوزه عليه ٢-١ في الوقت القاتل من المباراة التي جمعتهما مساء يوم الاثنين.

وافتتح اللاعب الياباني كايشو سانو التسجيل «للساموراي» عند الدقيقة ٢٩ من زمن الشوط الأول.

ولكن «السيليساو» البرازيلي رد الصاع صاعين بإحرازه هدفين متتالين، الأول عبر لاعبه كاسيميرو في الدقيقة ٥٦، أما الهدف الثاني فقد اقتنصه المهاجم غاربرييل مارتينيللي في الدقيقة السادسة المحتسبة بدلا عن الضائع من زمن اللقاء الذي جرى على ملعب «هيوستن» بالولايات المتحدة الأمريكية.

وسيكون منتخب البرازيل في الدور الـ١٦ بانتظار الفائز من مباراة منتخبي النرويج وكوت ديفوار.

هذا وخرجت ألمانيا – في كبرى مفاجآت البطولة – من المونديال على يد منتخب باراغواي، بعد أن خسرت المباراة بضربات الجزاء الترجيحية.

الإعلان عن برنامج المنافسات الآسيوية تحت ١٨ سنة،

## اليوم.. سيدات إيران في الكرة الطائرة يواجهن نظيراتهن من الفلبين

**الوفاق/** أعلن الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة البرنامج الكامل لبطولة آسيا تحت ١٨ سنة للسيدات ٢٠٢٦، على أن تختتم هذه المنافسات بعد إقامة ٤٨ مباراة يتوج بعدها البطل باللقب.

تُقام هذه البطولة بمشاركة ١٦ فريقاً، وتبدأ الفرق المشاركة منافسات الدور التمهيدي بتوزيعها على أربع مجموعات، تضم كل منها أربعة فرق، على النحو التالي:

**المجموعة الأولى:** تايلند، أوزبكستان، أستراليا، منغوليا.

**المجموعة الثانية:** الصين، كازاخستان، هونغ كونغ، قيرغيزيا.

**المجموعة الثالثة:** اليابان، إيران، الفلبين، إندونيسيا.

**المجموعة الرابعة:** تايوان، كوريا الجنوبية، الهند، فيتنام.

وفيما يلي البرنامج الكامل لدور المجموعات:

**الاربعاء: ١ يوليو**

ايران – الفلبين، كازاخستان – هونغ كونغ ٦:٣٠

اوزبكستان – استراليا، كوريا الجنوبية – الهند ٩:٣٠

اليابان – اندونيسيا، الصين – قيرغيزيا ١٢:٣٠

تايلند – منغوليا، تايوان – فيتنام ١٥:٣٠

**الخميس: ٢ يوليو**

اليابان – الفلبين، قيرغيزيا – كازاخستان ٦:٣٠

منغوليا – اوزبكستان، كوريا الجنوبية – فيتنام ٩:٣٠

ايران – اندونيسيا، الصين – هونغ كونغ ١٢:٣٠

تايلند – استراليا، تايوان – الهند ١٥:٣٠

**الجمعة: ٣ يوليو**

ايران – اليابان، هونغ كونغ – قيرغيزيا ٦:٣٠

استراليا – منغوليا، الهند – فيتنام ٩:٣٠

الفلبين – اندونيسيا، الصين – كازاخستان ١٢:٣٠

تايلند – اوزبكستان، تايوان – كوريا الجنوبية ١٥:٣٠

## فريق التايكواندو البارا أولمبي الإيراني يغادر إلى كوريا الجنوبية

**الوفاق/** غادر فريق التايكواندو البارا أولمبي متوجهاً إلى كوريا الجنوبية للمشاركة في معسكر تدريبي وبطولة دولية مفتوحة تُقام هناك.

وتفيد الأنباء أن البطولة المفتوحة للتايكواندو البارا أولمبي، والتي تُصنف ضمن مسابقات (G٤) التابعة للاتحاد الدولي، ستُقام خلال يومي ٨ و٩ يوليو الحالي في مدينة تشانغ تشون بكوريا الجنوبية.

وقبل انطلاق هذه البطولة، يُقام معسكر تدريبي دولي مشترك، وسيشارك فيه المنتخب الإيراني بـ١٠ لاعبين ولاعبات قبل خوض المنافسات.

ويمثل إيران في هذه البطولة كل من في فئة الرجال: «أبو الفضل إيماني، محمد طه حسن بور، أمير محمد حقيقت شناس، عليرضا بخت، مهدي بوررهنما، سعيد صادقيان بور، وحامد حق شناس». وفي فئة السيدات: «مريم عبد الله بور، بريماه توراني، ومرضية نصر اللهي».

ويتولى مهدي أحمدي منصب المدير الفني لفئة الرجال، ويساعده علي كريمي صابر، بينما تشرف عاطفة كشاورز على تدريب المنتخب النسائي. ويرافق البعثة كل من خير الله قلي زاده «أخصائي علاج طبيعي» وهومن مهيمن كمدير للبعثة.

و«حاجي بور» أفضل مدافع لإيران بالكرة الطائرة،

## «عرشيا به نجاد» ضمن قائمة المرشحين لجائزة أفضل لاعب في دوري الأمم

**الوفاق/** اجتاز المنتخب الإيراني للكرة الطائرة الأسبوع الثاني من دوري الأمم ٢٠٢٦ بثلاث خسائر وفوز واحد، لكن «عرشيا به نجاد» ضمن قائمة المرشحين لجائزة أفضل لاعب، بينما كان «علي حاجي بور» أفضل مدافع لإيران.

فقد خسر المنتخب الإيراني أمام منتخبات فرنسا والولايات المتحدة واليابان، وكان الفوز الوحيد لفريق المدرب الإيطالي «روبرتو بياتزا» أمام منتخب كوبا، ليحتل في نهاية الأسبوع الثاني من المنافسات المركز الرابع عشر برصيد فوزين وست خسائر.

وبعد انتهاء مسابقات الأسبوع الثاني من دوري الأمم ٢٠٢٦، تم اختيار «عرشيا به نجاد»، صانع ألعاب المنتخب الوطني، ضمن المرشحين لجائزة أفضل لاعب. كما سجل «علي حاجي بور»، لاعب الهجوم من الخط الخلفي في المنتخب الإيراني، ١٢ دفاعاً، ليكون أفضل مدافع إيراني حتى الآن في بطولة دوري الأمم للكرة الطائرة.

كما سجل لاعبو الضربة السريعة في الفريق، وهم «محمدولي زاده ويوسف كاظمي وسيدعيسى ناصري» ٨ و٤ و٦ دفاعات على التوالي.

من الذاكرة إلى التوثيق

# إيران تطلق مبادرات سياحية وإعلامية لتخليد ذكرى شهداء ميناب

**الوفاق/** في خطوة تعكس توجهًا رسميًا نحو توثيق الذاكرة الوطنية، أعلنت إيران عن إطلاق حزمة من المبادرات الثقافية والسياحية والإعلامية لإحياء ذكرى «شهداء ميناب»، تشمل إنشاء متحف وطني، وتنظيم قوافل ثقافية داخل البلاد وخارجها، إلى جانب مشاريع تنموية وإعلامية تهدف إلى إبراز الأبعاد الإنسانية والتاريخية للقضية وتعزيز حضورها على المستويين المحلي والدولي.

### مسؤولية وطنية وأخلاقية

وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن إحياء ذكرى «شهداء ميناب» يمثل مسؤولية أخلاقية وإنسانية ووطنية، مشددًا على أن الوفاء للأطفال الذين فقدوا حياتهم في حادثة مدرسة «شجرة طيبة» يعد واجبًا جماعيًا تتقاسمه مختلف مؤسسات الدولة.

وجاءت تصريحات سيد رضا صالحي أميري، خلال اجتماع لنواب الشؤون الثقافية، حيث دعا إلى توحيد الجهود الوطنية للحفاظ على ذاكرة الحادثة وتعريف الأجيال المقبلة بأبعادها الإنسانية والتاريخية.

### قافلة سياحية داخل إيران وخارجها

وأعلن صالحي أميري عن إطلاق مبادرة ثقافية تحمل اسم «قافلة الحداد الوطني لميناب»، والتي تضم فرقًا فنية وتراثية ستنظم فعاليات في عدد من المدن الإيرانية، إضافة إلى جولات في دول أوروبية من بينها فرنسا وألمانيا، بهدف إحياء ذكرى الشهداء وتعريف الرأي العام الدولي برواية الأحداث وتعزيز التواصل مع الجاليات الإيرانية في الخارج.

كما كشف عن مشروع لإنشاء «متحف شهداء ميناب» داخل المجمع الثقافي والتاريخي في سعدآباد، ليكون مركزًا لتوثيق الحادثة وحفظ الذاكرة الوطنية وعرض الوثائق والمقتنيات المرتبطة بها.

### تطوير الإطار المؤسسي للقضية

ودعا صالحي أميري إلى تطوير الهيكل المؤسسي المعني بمتابعة الملف عبر تحويل «المقر الثقافي لشهداء ميناب» إلى «المقر الوطني لشهداء ميناب»، بما يتيح توسيع نطاق مشاركة المؤسسات والهيئات الوطنية في تنفيذ البرامج والمشروعات المرتبطة بالقضية.

كما أعلن عن مقترح لتأسيس صندوق وطني يضم ممثلين عن خمس جهات حكومية، بهدف تنسيق الموارد المالية والبشرية وتنفيذ مشاريع اجتماعية وثقافية وفق خطط زمنية محددة، في إطار مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

### اهتمام دولي متزايد

وأشار صالحي أميري إلى أن قضية «شهداء ميناب» بدأت تحظى باهتمام متزايد على المستوى الدولي، موضحًا أنه طرحها خلال زيارة رسمية إلى إسبانيا، حيث لاقت تفاعلًا إعلاميًا، مؤكدًا أهمية نقل أبعادها الإنسانية إلى الرأي العام العالمي عبر الوسائل الثقافية والإعلامية.

وأضاف أن الهدف من هذه الجهود يتمثل في الحفاظ على الذاكرة الجماعية وتكريم الشهداء بعيدًا عن الاعتبارات الإدارية.

### مشاريع سياحية وتنموية في ميناب

وفي الجانب التنموي، أعلن صالحي أميري عن خطط لتطوير البنية التحتية السياحية في مدينة ميناب، تشمل التباحث مع مستثمرين لإنشاء فندق جديد، إلى جانب دعوة شخصيات ثقافية وفنية ونخب فكرية لزيارة المدينة والمساهمة في توثيق الحادثة ونقلها إلى الجمهور المحلي والدولي.

وأكد أن الثقافة والفنون والإعلام تمثل أدوات أساسية في التعريف بالقضية وتعزيز التماسك الوطني وإبراز بعدها الإنساني.

### إنتاج إعلامي وتحركات مؤسسية

كما أعلن عن إطلاق «قافلة الحداد الوطني لميناب»، التي ستجوب مختلف المدن الإيرانية بمشاركة فرق فنية وثقافية، بالتوازي مع إنتاج أفلام قصيرة ومحتوى بصري يُعرض عبر الممثليات الإيرانية في الخارج.

وكشف كذلك عن التحضير لعقد أحد الاجتماعات الوطنية المقبلة في مدينة ميناب، إلى جانب تأسيس أمانة دائمة لمتابعة الملف، مؤكدًا استمرار الجهود المؤسسية والقانونية والدولية لتوثيق القضية والسعي نحو المطالبة بالتعويضات وفق الأطر القانونية الدولية المعتمدة.

## من محافظة كردستان إلى اليونسكو.. مساجد تاريخية على طريق التراث العالمي

**الوفاق/** في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز حضور إيران في قائمة التراث العالمي، تخضع ثلاثة مساجد تاريخية في محافظة كردستان لتقييم معماري وتاريخي متخصص، ضمن مسار إعداد ملف «المسجد الإيراني» المقدم إلى منظمة اليونسكو، بما يسلّط الضوء على عمق العمارة الإسلامية وتنوعها في البلاد.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كردستان عن إدراج ثلاثة مساجد ضمن مسار التقييم، وهي: مسجد دار الإحسان في سنندج، ومسجد خسروآباد في غروس، ومسجد آويهنغ، وذلك بهدف دراسة مدى استيفائها للمعايير الدولية المطلوبة للترشيح.

وجاءت هذه الخطوة خلال زيارة ميدانية نفذها مسؤول ملف الترشيح برفقة فريق من الخبراء المختصين، في إطار جهود توثيق وتحليل نماذج العمارة الإسلامية الإيرانية، تمهيداً لعرض الملف على منظمة اليونسكو.

وأوضح بويا طالب نيا، أن عملية التقييم شملت دراسة دقيقة للخصائص المعمارية لكل مسجد، ومدى أصالة البناء، والقيمة التاريخية، وحالة الحفظ والصيانة، إضافة إلى تحليل الوثائق التاريخية المتوفرة ومدى توافقها مع المعايير الدولية المعتمدة. وأشار إلى أن هذه المساجد مدرجة حالياً ضمن قائمة المواقع قيد الدراسة في إطار ملف «المسجد الإيراني»، مع إمكانية إدراجها رسمياً في حال استيفائها للشروط والمعايير الفنية والتاريخية، بما يعزز تمثيل إيران في سجل التراث العالمي.

وأكد طالب نيا أن تسجيل المواقع التراثية على المستوى الدولي يسهم في إبراز عمق الحضارة الإيرانية وتنوعها الثقافي، إلى جانب دعم جهود حماية هذه المعالم وتطوير مسارات السياحة الثقافية في محافظة كردستان، التي تُعد واحدة من الوجهات الغنية بالإرث المعماري الإسلامي.

كما أوضح أن ملف «المسجد الإيراني» يهدف إلى توثيق التطور التاريخي للعمارة المسجدية في إيران عبر العصور، من خلال تقديم نماذج معمارية متميزة تعكس الأصالة والقيمة الفنية والتاريخية، بما يتماشى مع معايير منظمة اليونسكو الخاصة بالتراث العالمي.

وأكد طالب نيا، على استعداد الجهات المختصة لمواصلة عمليات التوثيق والدراسة الفنية، واستكمال جميع المتطلبات اللازمة لدعم إدراج هذه المساجد ضمن الملف العالمي، بما يعزز مكانة إيران على خريطة التراث الثقافي والسياحي الدولي.

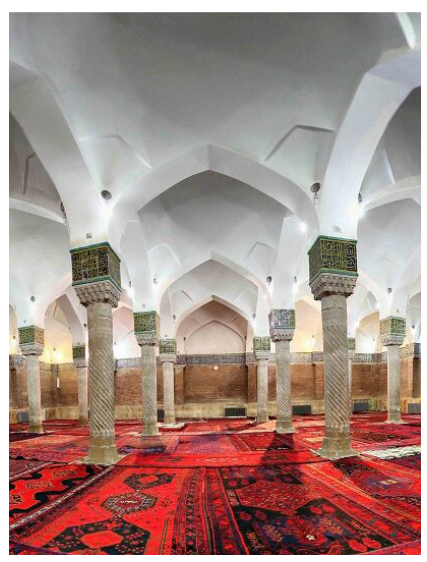

# اليونسكو تدرج محوطات خرم‌آباد ضمن أحدث مواقع التراث العالمي

**الوفاق/** في خطوة تعزز مكانة إيران على خريطة السياحة الثقافية العالمية، أدرجت منظمة اليونسكو «محوطات ما قبل التاريخ في وادي خرم‌آباد» ضمن خريطة التراث العالمي لعامي ٢٠٢٥–٢٠٢٦، لتصبح أحدث موقع عالمي مسجل باسم إيران، ما يفتح آفاقاً جديدة لتطوير السياحة الأثرية في محافظة لرستان.

وأعلن مدير عام التراث السياحي والصناعات اليدوية في محافظة لرستان عن إدراج «محوطات ما قبل التاريخ في وادي خرم‌آباد» في النسخة الجديدة من خريطة التراث العالمي الصادرة عن منظمة اليونسكو، بوصفها أحدث إضافة إلى قائمة المواقع العالمية في إيران.

وأوضح عطا حسن بور أن إيران باتت تضم ٢٩ موقعاً مدرجاً على قائمة التراث العالمي، منها موقعان ضمن التراث الطبيعي و٢٧ موقعاً ضمن التراث الثقافي والتاريخي، ما يعكس التنوع الحضاري الكبير الذي تتمتع به البلاد.

ويُعد إدراج وادي خرم‌آباد، الذي تم تسجيله عالمياً في عام ٢٠٢٥م، خطوة بارزة تعزز مكانة محافظة لرستان كوجهة سياحية ثقافية وأثرية واعدة، لما تتمتع به من إرث تاريخي عميق ومواقع تعود إلى عصور ما قبل التاريخ.

ويؤكد هذا الاعتراف الدولي أن لرستان لا تمثل فقط منطقة غنية بالمواقع الأثرية، بل تعد أيضاً محطة مهمة على خريطة السياحة الثقافية في المنطقة، بما يفتح المجال أمام تطوير برامج سياحية متخصصة تستعرض التاريخ الإنساني القديم في بيئة طبيعية فريدة.

كما يسهم هذا الإنجاز في تعزيز جهود حماية التراث الثقافي، ورفع مستوى الوعي العالمي بأهمية المواقع الأثرية في وادي خرم‌آباد، إلى جانب دعم خطط التنمية السياحية المستدامة في المحافظة، بما يجعلها إحدى الوجهات الصاعدة في السياحة الثقافية على المستويين الإقليمي والدولي.

# أصفهان تستثمر إرثها الحضاري لتوسيع حضورها السياحي عالمياً

**الوفاق/** تستعد محافظة أصفهان لمرحلة جديدة من تطوير قطاع السياحة الثقافية، بالاعتماد على رصيد حضاري واسع يضم أكثر من ٢٢ ألف معلم تاريخي وسياحي، ما يعزز مكانتها كإحدى أهم الوجهات السياحية في المنطقة، وركيزة أساسية في الهوية التاريخية للحضارة الإيرانية الإسلامية.

وأكد محافظ أصفهان أن هذا التنوع الكبير في المواقع الأثرية يمنح المحافظة موقعاً متقدماً على خريطة السياحة الوطنية والدولية، مشيراً إلى أن أصفهان ليست مجرد مركز صناعي أو اقتصادي، بل تمثل أحد الأعمدة الرئيسية للهوية الثقافية والتاريخية لإيران عبر العصور.

وأوضح مهدي جمالي نجاد أن المواقع التاريخية لا تقتصر على مركز مدينة أصفهان، بل تمتد إلى مدن متعددة مثل كاشان ونطنز وأردستان وكلبايكان وخوانسار وفريدون شهر وسميرم وغيرها، حيث تشكل كل منطقة خزّاناً غنياً من الإرث الثقافي والمعماري.

وأضاف أن العديد من المدن والقرى في المحافظة يمكن وصفها بأنها «متاحف مفتوحة بلا سقف»، نظراً لاحتوائها على مواقع أثرية ومعمارية فريدة تعكس عمق التاريخ المحلي وتنوعه.

وأشار جمالي نجاد إلى أن أصفهان، التي تضم ١١٤ مدينة وأكثر من ألف قرية، تمتلك مقومات واسعة لتطوير مختلف أنماط السياحة، بما في ذلك السياحة الثقافية والتاريخية والطبيعية والريفية، مؤكداً العمل على إعداد خارطة طريق جديدة لإحياء المحاور التاريخية وترميم المواقع المتضررة، إلى جانب تعزيز الدعم الوطني للمشاريع التراثية.

وأوضح أن الخطط المستقبلية تستهدف تنويع أنماط السياحة، بما يشمل السياحة الدينية والصحية والبيئية والرياضية، بهدف تعزيز الحضور المحلي والدولي لأصفهان في قطاع السياحة.

ولفت كذلك إلى أهمية استثمار الكنوز السياحية غير المستغلة، مثل القرى القديمة والمقابر التاريخية والقلاع والأبراج والمسارات الثقافية، إلى جانب التراث المرتبط بالشخصيات التاريخية المؤثرة في المنطقة.

وأكد جمالي نجاد أن أصفهان تحتل مكانة عالمية في مجال الصناعات اليدوية والدبلوماسية الثقافية، ما يمنحها قدرة إضافية على تعزيز حضورها الدولي وتوسيع التعاون الثقافي، مشيراً إلى أن التكامل بين التراث المادي وغير المادي والسياحة يمكن أن يشكل نموذجاً جديداً للتنمية الثقافية والاقتصادية في المحافظة.

## ● أخبار قصيرة

### روسيا تتهم كييف بمحاولة جرّ «الناتو» إلى مواجهة مباشرة

اتهمت وزارة الخارجية الروسية أوكرانيا بالسعي إلى جرّ حلف شمال الأطلسي «الناتو» إلى مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا، معتبرةً أنّ ذلك يهدف إلى تعويض تراجعها في ساحات القتال.
وقالت المتحدثة باسم الوزارة، ماريا زاخاروفا، إنّ إشراك الحلف في الصراع لن يُغيّر مجريات الحرب، متهمةً «الناتو» باستخدام أوكرانيا لاختبار منظومات عسكرية جديدة.
كما وصفت خطط الحلف لتطوير أسلحة لصالح كييف بأنها خطوات تصعيدية تمنح موسكو مبررات لاتخاذ إجراءات عسكرية إضافية. وتأتي هذه التصريحات بالتزامن مع تحذيرات روسية متكررة من تزايد خطر اندلاع مواجهة مباشرة بين روسيا وحلف «الناتو».

### قاذفات الصين وروسيا.. رسائل ردع في غرب المحيط الهادئ

تُكثف الصين وروسيا دورياتهما الجوية والبحرية المشتركة قرب اليابان وتايوان، في خطوة تُعد جزءًا من استراتيجية ردع متنامية تجاه الولايات المتحدة وحلفائها. وتشير التقارير إلى أنّ المناورات تعتمد تشكيلات متكاملة تضم قاذفات ومقاتلات وطائرات إنذار مبكر وحرب إلكترونية، بما يُعزز الجاهزية العملياتية. في المقابل، رفعت اليابان وكوريا الجنوبية حالة التأهب، مع توسيع طوكيو شراكاتها الدفاعية الإقليمية.
ويرى محللون أنّ هذه التحركات تتزامن مع تحديات تواجه البحرية الأمريكية في مجال بناء السفن وصيانتها، ما يعكس تحولًا تدريجيًا في موازين القوة والردع بمنطقة غرب المحيط الهادئ.

### ضربات باكستانية في أفغانستان تثير توترًا جديدًا

أعلنت باكستان تنفيذ ضربات جوية وعمليات برية استهدفت مواقع لمسلحين في ولايات باكتيا وباكتيكا وكونار شرقي أفغانستان، مؤكدةً مقتل ٢٥ مسلحًا، وقالت إنّ العملية جاءت ردًا على هجمات استهدفت قواتها مؤخرًا. في المقابل، اتهمت حكومة طالبان إسلام آباد باستهداف المدنيين، مؤكدةً أنّ الضربات أسفرت عن مقتل ٣٦ شخصًا، بينهم نساء وأطفال، وإصابة ١٦٣ آخرين، ووصفتها بـ«العدوانية». ويأتي التصعيد وسط تبادل الاتهامات بين البلدين بشأن إيواء جماعات مسلحة، واستمرار إغلاق الحدود وتراجع التبادل التجاري منذ تصاعد التوترات الأمنية في الأشهر الأخيرة.

### غزة تغيّر المشهد السياسي الأميركي..

# الانتخابات التمهيدية للديمقراطيين تعيد رسم العلاقة مع كيان الاحتلال

**الوفاق/** شكّلت الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي الأميركي لعام ٢٠٢٦ محطة سياسية مفصلية كشفت عن تحولات عميقة داخل أحد أكبر الأحزاب في الولايات المتحدة، ليس فقط على مستوى الوجوه السياسية الجديدة، وإنما أيضاً في طبيعة القضايا التي باتت تحكم خيارات الناخبين الديمقراطيين.
فقد أظهرت نتائج الانتخابات أنّ العدوان الصهيوني على قطاع غزة لم يعُد مجرد ملف في السياسة الخارجية، بل تحولت إلى قضية داخلية تؤثر بصورة مباشرة في فرص المرشحين للفوز، وتُحدد طبيعة الخطاب الانتخابي داخل الحزب.
ولسنواتٍ طويلة، اعتُبر الدعم الأميركي لكيان الاحتلال أحد الثوابت التي يصعب المساس بها داخل الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وكانت المنظمات المؤيدة له، وفي مقدمتها لجنة الشؤون العامة الأميركية الصهيونية (أيباك)، تمتلك نفوذاً واسعاً في تمويل الحملات الانتخابية وصياغة المواقف السياسية.
إلا أنّ انتخابات عام ٢٠٢٦ كشفت عن واقعٍ مختلف، إذ برز جيل جديد من السياسيين الديمقراطيين الذين جعلوا انتقاد السياسات الصهيونية جزءاً أساسياً من برامجهم الانتخابية، ونجحوا في تحقيق انتصارات مهمة حتى في دوائر انتخابية كانت تُعدّ تاريخياً من أكثر المناطق دعماً للعدو.

### الانتخابات التمهيدية بوصفها مؤشراً على التحولات داخل الحزب الديمقراطي

تتميز الانتخابات التمهيدية الأميركية بكونها أكثر من مجرد منافسة لاختيار مرشحي الحزب، إذ تُشكل مقياساً لاتجاهات القواعد الشعبية، وتعكس أولويات الناخبين قبل الانتخابات العامة. وفي انتخابات عام ٢٠٢٦، اتضح أنّ الناخب الديمقراطي لم يعُد يمنح اهتمامه التقليدي للقضايا الاقتصادية والاجتماعية فقط، بل بات يُعتبر الموقف من الحرب في غزة ومن السياسات الصهيونية معياراً رئيسياً للحكم على المرشحين.
هذا التحول ظهر بوضوح في ولايات مثل نيويورك وكاليفورنيا، إذ استطاع عدد من المرشحين التقدميين تحقيق انتصارات على شخصيات سياسية مخضرمة كانت تحظى بدعم المؤسسات التقليدية داخل الحزب. ولم يكن العامل الحاسم في هذه المنافسات الخبرة السياسية أو حجم التمويل الانتخابي، وإنما قدرة المرشحين على تبني خطاب ينتقد استمرار الدعم العسكري الأميركي لكيان الاحتلال، ويطالب بوقف إطلاق النار وإنهاء المساعدات العسكرية غير المشروطة.
وتعكس هذه النتائج تغيراً في طبيعة الناخب الديمقراطي، الذي أصبح أكثر حساسيةً تجاه قضايا حقوق الإنسان، وأكثر استعداداً لربط السياسة الخارجية بالقيم التي يرفعها الحزب داخلياً، مثل العدالة والمساواة وحقوق الشعوب.

### العدوان على غزة وتغيير أولويات الناخب الديمقراطي

ساهمت الحرب في غزة في إحداث تحول جذري في المزاج السياسي داخل الولايات المتحدة، خاصةً بين فئات الشباب والطلاب والأقليات العرقية. فقد تابع الأميركيون، عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، صور الدمار والخسائر البشرية بصورة يومية، الأمر الذي أدى إلى تصاعد الانتقادات الموجهة للإدارة الأميركية بسبب استمرار دعمها للاحتلال.
ولم تعُد القضية الفلسطينية بالنسبة إلى كثير من الديمقراطيين مجرد ملف خارجي بعيد، بل أصبحت مرتبطة بصورة الولايات المتحدة أمام العالم، وبمدى التزامها بالمبادئ التي تدافع عنها في ملفاتٍ أخرى مثل حقوق الإنسان والديمقراطية.
كما لعبت الجامعات الأميركية دوراً محورياً في تعزيز هذا التحول، إذ شهدت موجات واسعة من الاحتجاجات الطلابية المطالبة بوقف الحرب وسحب الاستثمارات من الشركات المرتبطة بالمؤسسة العسكرية الصهيونية، وهو ما انعكس لاحقاً على المزاج الانتخابي، خاصةً بين الناخبين الشباب الذين يشكلون إحدى أهم قواعد الحزب الديمقراطي.

### تراجع نفوذ «أيباك» وتحول التمويل الانتخابي إلى عبءٍ سياسي

على مدى عقود، كانت أيباك واحدة من أقوى جماعات الضغط في الولايات المتحدة، واستطاعت التأثير في نتائج الانتخابات عبر تقديم الدعم المالي والإعلامي للمرشحين المؤيدين لكيان الاحتلال. إلا أنّ انتخابات عام ٢٠٢٦ كشفت عن مفارقة لافتة، إذ تحول الحصول على دعم المنظمة في بعض الدوائر الانتخابية إلى نقطة ضعف بدلاً من كونه نقطة قوة.
فقد ركز المرشحون التقدميون على إبراز علاقة منافسيهم بأيباك، معتبرين أنّ تلقي الأموال من جماعات الضغط المؤيدة لكيان الاحتلال يُمثل دليلاً على الابتعاد عن مصالح الناخبين والانحياز لسياسات خارجية لا تحظى بتأييد القاعدة الديمقراطية.
ولعل أبرز ما يُميز هذه المرحلة هو أنّ الحديث عن التمويل السياسي لم يعُد يقتصر على قضايا الفساد أو النفوذ الاقتصادي، بل أصبح مرتبطاً أيضاً بالسياسات الخارجية والأبعاد الأخلاقية للدعم الأميركي لكيان الاحتلال، الأمر الذي وضع المنظمات المؤيدة لتل أبيب أمام تحديات غير مسبوقة.

### صعود التيار التقدمي واتساع الانقسام داخل الحزب الديمقراطي

كشفت الانتخابات التمهيدية لعام ٢٠٢٦ عن تنامي نفوذ التيار التقدمي داخل الحزب الديمقراطي، بعدما نجح في تحقيق انتصارات انتخابية مستنداً إلى خطاب يُركز على العدالة الاجتماعية، والرعاية الصحية، وتقليص الإنفاق العسكري، وإعادة تقييم الدعم الأميركي لكيان الاحتلال. وفي المقابل، أظهرت النتائج اتساع الانقسام بين هذا التيار والقيادة التقليدية التي ما زالت تعتبر العلاقة معه رُكناً أساسياً في السياسة الأميركية. ويعكس هذا التباين اختلافاً في رؤية الجيلين لمستقبل الحزب، ومن المتوقع أن يؤثر في برامجه السياسية، واختيار قياداته، وطبيعة مواقفه من القضايا الداخلية والخارجية في السنوات المقبلة.

### تأثير التحولات على السياسة الأميركية تجاه كيان الاحتلال

إذا استمرت الاتجاهات الحالية، فإنّ الكونغرس المقبل قد يشهد وجود أكبر عدد من النواب الديمقراطيين المنتقدين لكيان الاحتلال منذ عقود، وهو ما قد ينعكس على طبيعة النقاشات المتعلقة بالمساعدات العسكرية وصفقات السلاح والسياسات الأميركية في غرب آسيا.
ورغم أنّ حدوث تغيير جذري في العلاقة الأميركية الصهيونية ما يزال أمراً مستبعداً في المدى القريب، نظراً إلى قوة المؤسسات التقليدية والمصالح الاستراتيجية المشتركة، فإنّ ازدياد الأصوات المطالبة بفرض شروط على المساعدات العسكرية أو ربطها باحترام القانون الدولي قد يفتح الباب أمام مراجعات تدريجية للسياسة الأميركية.

### انعكاسات الانتخابات على المشهد السياسي الأميركي

لا تقتصر أهمية نتائج الانتخابات التمهيدية على السياسة الخارجية فقط، بل تمتد إلى طبيعة الحياة السياسية الأميركية عموماً. فقد أظهرت هذه الانتخابات أنّ الحملات الشعبية والاحتجاجات المدنية أصبحت قادرة على التأثير في نتائج الانتخابات، وأنّ الناخب الأميركي بات يمنح وزناً أكبر للقضايا الأخلاقية والإنسانية.
كما تؤكد النتائج أنّ الأحزاب السياسية لم تعُد قادرة على الاعتماد على التحالفات التقليدية وحدها، بل أصبحت مضطرة إلى التكيف مع التحولات الديموغرافية والثقافية داخل المجتمع الأميركي، خاصةً مع صعود جيل جديد يمتلك أدوات مختلفة للتواصل والتنظيم والتأثير.
وفي الوقت نفسه، فإنّ نجاح التيار التقدمي قد يدفع الحزب الجمهوري إلى استثمار هذه الانقسامات في حملاته الانتخابية المقبلة، عبر تقديم نفسه باعتباره الحزب الأكثر تماسكاً في قضايا الأمن والسياسة الخارجية.
ختاماً تكشف الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي لعام ٢٠٢٦ عن مرحلة انتقالية مهمة في السياسة الأميركية، إذ لم تعُد المواقف من كيان الاحتلال قضية هامشية أو محسومة سلفاً، بل أصبحت عاملاً انتخابياً مؤثراً يحدد فرص النجاح داخل الحزب. وقد أظهرت النتائج أنّ الناخب الديمقراطي، وخاصةً الأجيال الشابة، بات أكثر استعداداً لمساءلة السياسات الأميركية في غرب آسيا، وأكثر ميلاً إلى دعم المرشحين الذين يتبنون خطاباً يقوم على حقوق الإنسان والعدالة الدولية.
وفي الوقت نفسه، فإنّ هذه التحولات لا تعني بالضرورة نهاية التحالف الأميركي الصهيوني، لكنها تشير إلى بداية مرحلة جديدة تتسم بزيادة النقاش والاختلاف حول طبيعة هذا التحالف وحدوده. ومن المرجح أن يستمر هذا الجدل في السنوات المقبلة، خاصةً مع دخول شخصيات تقدمية جديدة إلى الكونغرس، واستمرار تأثير الحرب في غزة والمنطقة على الرأي العام الأميركي.

**كشفت تمهيديات الديمقراطيين أنّ الحرب على غزة أعادت تشكيل أولويات الحزب، وفتحت نقاشًا غير مسبوق حول مستقبل العلاقة الأميركية مع كيان الاحتلال**

# المقاومة تضرب مقرًا لكبار ضباط الاحتلال في عيتا الشعب.. وإعلام العدو يقر بإصابات

أقرت وسائل إعلام صهيونية بوقوع حدث أمني في بلدة عيتا الشعب الحدودية جنوبي لبنان، إثر تفجير عبوة ناسفة استهدفت مقرًا ميدانيًا تابعًا لجيش العدو الصهيوني، كان يضم عددًا من كبار الضباط، بينهم نائب قائد لواء الكوماندوز.
ووفق التقارير الصهيونية، أسفر التفجير عن إصابة جنديين من قوات الاحتياط، أحدهما بجروح خطيرة والآخر بجروحٍ متوسطة، قبل أن يتم إجلاؤهما بواسطة مروحية عسكرية إلى أحد المستشفيات.
وأشارت وسائل إعلام العدو إلى أن العبوة استهدفت مقر القيادة الميداني الذي كان يضم ضباطًا كبارًا في المنطقة الحدودية، في عملية للمقاومة الإسلامية في لبنان (حزب الله)، في إطار المواجهات المستمرة على الجبهة الجنوبية.
ويأتي هذا التطور بعد ساعات من اشتباك مسلح في بلدة دير سريان، إذ أفادت تقارير إعلامية بأنّ أحد مقاتلي المقاومة اشتبك مع قوة صهيونية، ما أدى إلى مقتل ضابط وإصابة جندي في صفوف قوات الاحتلال.
وتواصل المقاومة تنفيذ عملياتها ضد مواقع وتحركات قوات الاحتلال على طول الحدود الجنوبية، في وقت يواصل فيه جيش العدو الصهيوني شن غارات جوية وقصفًا مدفعيًا وتحركات برية في عدد من البلدات اللبنانية، رغم استمرار العمل بترتيبات وقف إطلاق النار.
ويعكس هذا التطور استمرار حالة الاستنزاف الميداني على الجبهة الجنوبية، في ظل تصاعد العمليات المتبادلة، بينما يقر إعلام العدو الصهيوني بتكبد قواته خسائر وإصابات خلال المواجهات مع المقاومة.

# الاحتلال يعتقل طلبة الثانوية العامة ويواصل حرمان الأسرى من حقهم في التعليم

أكد نادي الأسير الفلسطيني أنّ سلطات العدو الصهيوني صعّدت من استهداف طلبة المدارس في الضفة الغربية، بعدما اعتقلت أربعة من طلبة الثانوية العامة خلال فترة تقديم الامتحانات، ليرتفع عدد المعتقلين من طلبة هذه المرحلة قبل العام الحالي وخلاله إلى ٦٥ طالبًا وطالبة. وأوضح النادي أنّ هذه الاعتقالات تأتي ضمن حملة أوسع تستهدف الطلبة في مختلف المراحل التعليمية منذ بدء الحرب على قطاع غزة، ما أدى إلى حرمان العديد منهم من التقدم لامتحاناتهم واستكمال مسيرتهم التعليمية.
وأشار إلى أنّ التصعيد لم يقتصر على الاعتقالات، بل شمل أيضًا حرمان الطلبة والأطفال المعتقلين في السجون الصهيونية من حقهم في التعليم، مؤكدًا أنّ هذا الحق كان من أبرز المكتسبات التي انتزعها الأسرى على مدار سنوات، قبل أن تُلغى معظم حقوقهم داخل السجون.
وأضاف أنّ الأسرى، بمن فيهم الأطفال والطلبة، يتعرضون لسياسات ممنهجة تشمل التعذيب والتنكيل والإذلال، في ظل تدهور الأوضاع داخل السجون، بما يُشكل انتهاكًا للقانون الدولي والاتفاقيات الخاصة بحقوق الإنسان والطفل.
ودعا نادي الأسير المجتمع الدولي، والمنظمات الحقوقية، وهيئات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان والطفل والتعليم، إلى التحرك العاجل لوقف سياسة استهداف الطلبة الفلسطينيين، وضمان حقهم في التعليم، وتأمين الحماية للأطفال والأسرى، والعمل على إنهاء الانتهاكات المستمرة بحقهم.

# من انتصار الميدان إلى اقتدار الدبلوماسية



سيد رضا صالحي أميري
وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية

**الوفاق/** لقد اختبرت إيران في «حرب رمضان» انتصار القوات المسلحة في الميدان، وانتصار الشعب في الشارع، وانتصار نموذج الحوكمة الحكومية في دعم الميدان والشعب. وقد أظهر هذا الانتصار أن إيران، في لحظة الخطر، ليست مجرد جغرافيا؛ بل هي ذاكرة تاريخية، وحضارة حيّة، وشعب متماسك، ونظام حكم يستند إلى قدراته الداخلية الكبرى.

إن رواية الضمير اليقظ للعالم هي رواية انتصار إيران على أعداء الأمّة. فقد دخل المعتدون الحرب وهم يحلمون بإسقاط إيران، وتفكيكها، وإضعافها، وتحريك الشارع اجتماعيًا، ووضع الشعب في مواجهة النظام السياسي، بل وحتى فرض حكومة تابعة؛ لكن أيًا من هذه الأهداف لم يتحقق. لقد استدعوا حلفاءهم إلى الحرب ضدّ إيران، غير أن الغالبية لم تكن مستعدة لدفع كلفة الدخول المباشر في حرب مع الشعب الإيراني. وفي المقابل، أثبتت القوات المسلحة الإيرانية أن أمن إيران غير قابل للمساومة، وأن أي اعتداء على هذه الأرض ستكون له تداعيات وكلفة.

ولم يكن هذا الانتصار مقتصرًا على صدّ العدوان فقط. فالخوف والقلق اللذان زرعتهما وسائل الإعلام الغربية والإقليمية العملاقة، والتي كانت تصوّر الهجوم على القواعد الأميركية في المنطقة أمرًا مستحيلًا، انهارا عمليًا، وتبدّل تصور راسخ في أذهان حكام المنطقة؛ إذ كانوا يعتقدون أن الارتهان للقوة الأجنبية ومنح القواعد للولايات المتحدة يضمن أمنهم. وقد أظهرت «حرب رمضان» أن الأمن المستورد، في لحظة الأزمة، قد يتحول هو نفسه إلى مصدر لانعدام الأمن. وكانت هذه الرسالة واضحة أيضًا لجيران إيران ودول المنطقة: إن الاتكال على القوى العابرة للمنطقة لا يجلب الأمن بالضرورة؛ بل قد يحوّل الدول أحيانًا إلى جزء من ساحة النزاع، ويغرقها في المستنقع.

وعلى المستوى الاجتماعي أيضًا، فإن الحرب التي كان يُراد لها أن تصنع الشرخ والانقسام داخل إيران، تحولت إلى عامل للتماسك الوطني. فقد غدت شوارع إيران في أيام التهديد مسرحًا لظهور القوة الوطنية والتضامن الاجتماعي؛ تضامنٌ امتدّ كمظلة دعم فوق رؤوس القوات المسلحة والحكومة. وأثبت الشعب أنه في لحظة الخطر، تكون إيران البيت المشترك لجميع الإيرانيين. ولم يكن هذا الرصيد الاجتماعي قوة أقل من القدرة العسكرية؛ لأن القوة الوطنية لا تُختزل في التجهيزات والهجوم العسكري، بل تتجلى كذلك في إرادة الشعب، والثقة الاجتماعية، والشعور بالانتماء إلى إيران.

وإلى جانب الميدان والشارع، أدّت حكومة الدكتور مسعود بزشكيان دورها كما ينبغي. فقد قدّمت الحكومة في أيام الحرب، من خلال تأمين الحاجات العامة للناس، ودعم القوات المسلحة، والحفاظ على الهدوء العام، نموذجًا للحكم الرشيد والمسؤول في الأزمات. كانت الحكومة داعمة للميدان، ووقفت بكل طاقتها إلى جانب الناس؛ بقيت إلى جانب القوات المسلحة، ولم تسمح في الوقت نفسه بأن تخرج الحياة اليومية للناس عن مسارها. وهذه هي كفاءة الدولة بعينها.

أمّا المسألة الأساسية الآن فهي فن تحويل النصر إلى مكسب سياسي واقتصادي. وينبغي أن تقوم الرؤية الاستراتيجية في مستوى الحكم على حفظ ثلاث قيم أساسية: بقاء إيران، وبقاء المجتمع الإيراني وصيانته، وبقاء النظام السياسي. ولذلك، يجب على الحكومة ونظام الحكم أن يتمكنا من تحويل القوة التي أنتجت في الميدان العسكري، وفي الساحة الاجتماعية، وفي تجربة الحكومة الحاضرة في قلب المسؤولية، إلى مكسب سياسي وانتصار دبلوماسي؛ على نحو يؤمّن مصالح إيران على طاولة التفاوض، ويجعل انتصار الحرب ذا معنى في حياة الناس أيضًا.

في زيارتي الأخيرة إلى إسبانيا للمشاركة في اجتماع المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية، كان هذا التغيّر في النظرة إلى إيران ملموسًا تمامًا. ففي الحوارات مع مختلف الوفود، ومن بينها الوفود رفيعة المستوى التي ضمّت وزراء ومسؤولين كبارًا في قطاع السياحة ومسؤولي منظمة السياحة العالمية، كان ارتقاء مكانة الشعب الإيراني وحكومته والاحترام لهما واضحًا. وحتى عندما جرى الحديث عن جريمة الحرب في ميناب ومعاناة الشعب الإيراني الأعزل، ولا سيما الأطفال والعائلات، كان واضحًا أن العالم، ابتعد عن الصور العدائية المصطنعة، وحمل مشاعر تعاطف تجاه إيران وشعبها.

من هنا، تتضح أهمية الدبلوماسية أكثر. إن ما يجري اليوم بدور فاعل من السيدين قاليباف وعراقجي، وبدعم ومسؤولية شجاعة من رئيس الجمهورية الدكتور بزشكيان، لا يقل أهمية عن جهود المقاتلين في الميدان، وحضور الناس في الشارع، وجهود الحكومة للحفاظ على البلاد في الأيام الصعبة. فالتفاوض، إذا قام على الاقتدار، والصدق، والمصالح الوطنية، وكرامة الشعب، هو استمرار لذلك الجهاد الوطني نفسه؛ لكن على مستوى آخر. إن الخطأ الكبير لدى البعض هو أنهم يرون إنتاج القوة واستمرارها فقط في استمرار الحرب. وهذا انحراف تحليلي. فهم يظنون أنه من أجل الحفاظ على الاقتدار ينبغي إبقاء الحرب بلا نهاية، في حين لا توجد حرب بلا نهاية، ولا يستطيع أي مجتمع أن يعيش دائمًا في حالة حرب. إن فن الحكم القائم على العقلانية هو أن يعرف نقطة القرار الصحيحة؛ تلك النقطة التي ينبغي فيها تحويل القوة العسكرية والانتصار الميداني إلى قوة سياسية، وانفراج اقتصادي، وانتصار دبلوماسي. لا يمكننا أن نكون في حالة حرب دائمة؛ لكن يمكننا أن نستفيد من الحرب التي انتصرنا فيها من أجل تنمية إيران، وحفظ الاقتدار الوطني، وتأمين المعيشة، والأمن، والاقتصاد، وفرص العمل، والاستقلال، والصحة، والحياة الكريمة الشريفة للناس. فإذا بقيت حرب رمضان في الذاكرة العسكرية فقط، فلن تكون قد اكتملت. ولا يكتمل هذا النصر إلا عندما يترك أثره في معيشة الناس، وأمل الشباب، وطمأنينة العائلات، وازدهار الإنتاج، وتحسن الحياة اليومية للشعب الإيراني.

لقد أصرّ الدكتور بزشكيان منذ البداية على هذا المنطق نفسه:

**كان دور الإمام الشهيد في الحفاظ على الانسجام، والهدوء الاستراتيجي، والتوجه العام للبلاد، دورًا حاسمًا. فقد حالت مساندته للميدان، وللشعب، وللحكومة، دون اضطراب القرار وإضعاف الإرادة الوطنية، وأبقت البلاد في مسار الاقتدار والعقلانية والوحدة**

**يوم النصر الكامل هو اليوم الذي تجعل فيه قوة الميدان، وحضور الشعب، ووقوف الحكومة في صلب المسؤولية، وعزّة الدبلوماسية، حياة الشعب الإيراني ومعيشته أكثر أمنًا وهدوءًا وكرامة وأملا**

حفظ إيران، وصيانة المجتمع الإيراني، والحفاظ على النظام السياسي، والاقتدار المستدام، والكفاءة، وتفجير الطاقات الوطنية، ومكافحة الظلم، والصدق مع الناس. وكما وقف إلى جانب إيران في الحرب، فإنه يقف في الدبلوماسية أيضًا إلى جانب السلام، والشعب، والعزّة، ومستقبل إيران. وقد أدركت الحكومة وشخص رئيس الجمهورية هذه الحقيقة، فتقبّلا مسؤولية المسار الصعب للتفاوض، ووقف إطلاق النار، والسلام العزيز والكريم.

وفي هذا السياق، كان دور قائد الثورة المعظّم الشهيد الإمام علي الخامنئي(رض) في الحفاظ على الانسجام، والهدوء الاستراتيجي، والتوجه العام للبلاد، دورًا حاسمًا. فقد حالت مساندته للميدان، وللشعب، وللحكومة، دون اضطراب القرار وإضعاف الإرادة الوطنية، وأبقت البلاد في مسار الاقتدار والعقلانية والوحدة. وقد حوّلت هذه الهداية الحرب من تهديد لاستنزاف إيران إلى ساحة لظهور القوة الوطنية، وكفاءة الحكومة، وتماسك المجتمع.

وفي هذا السياق، سيحكم القادمون بأن تحويل انتصار الميدان إلى انتصار للدبلوماسية كان واحدًا من أكثر قرارات عصرنا حساسية. إن الحكومة نفسها التي استطاعت في ساحة الحرب أن تبقى حاضرة إلى جانب إيران والشعب، تستطيع في ساحة الاتفاق، والسلام، والسلم، أن تنجح أيضًا. وهنا يتضح الفارق في من يكون رئيسًا للجمهورية؛ إذ يختلف الأمر حين لا يرى رئيس الجمهورية الحرب مجرد ساحة لاستعراض القوة، بل يراها مسؤولية للحفاظ على إيران ومقدمة لبناء مستقبل الناس.

تحتاج إيران، من أجل البقاء، إلى الصواريخ والسلاح، كما تحتاج إلى العقلانية، والانسجام، والحوار، والدبلوماسية، وكرامة الناس، والحكم الصادق. ويوم النصر الكامل هو اليوم الذي تجعل فيه قوة الميدان، وحضور الشعب، ووقوف الحكومة في صلب المسؤولية، وعزّة الدبلوماسية، حياة الشعب الإيراني ومعيشته أكثر أمنًا وهدوءًا وكرامةً وأملًا. إن استكمال النصر يعني تحويل الاقتدار إلى طمأنينة، وتحويل المقاومة إلى انفراج، وتحويل القوة الوطنية إلى حياة كريمة شريفة للأمّة الإيرانية العظيمة.

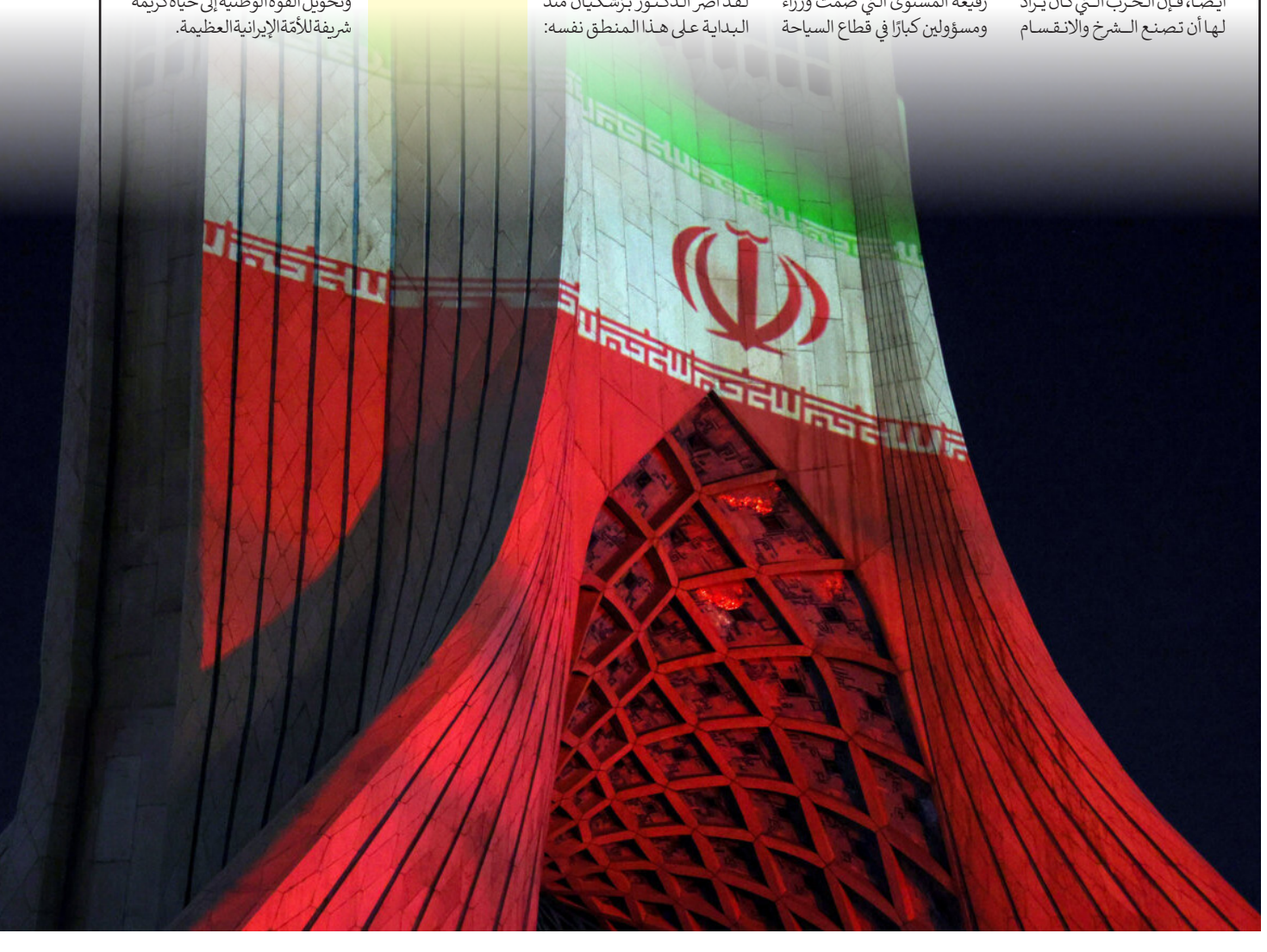

## من الصحافة الإيرانية

خاص

### هرمز يعزز معادلة الردع..
### الإعلام الأميركي يقرّ بتفوّق إيران في المواجهة

كيهان

رأت صحيفة «كيهان» أن التقارير الصادرة عن وسائل إعلام أميركية تعكس إقرارًا متزايدًا بأن إيران تمتلك اليد العليا في معركة مضيق هرمز، وأن هذه الورقة الاستراتيجية عززت قدرة طهران على ردع أي تصعيد عسكري، بعدما أثبتت الحرب الأخيرة الأهمية الجيوسياسية للمضيق باعتباره أحد أهم الممرات الحيوية لتجارة الطاقة العالمية، بما يمنح إيران عنصر قوة مؤثرًا في معادلات الأمن الإقليمي والدولي.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم الثلاثاء ٣٠ حزيران/يونيو، أن صحيفة «وول ستريت جورنال» اعتبرت أن إيران لا تزال تفرض حضورها في مضيق هرمز، مؤكدة أن قدرتها العسكرية مكنتها من الحفاظ على السيطرة على هذا الممر الحيوي، وأن عملياتها العسكرية شكلت ردًا على التحركات الأميركية، الأمر الذي دفع الصحيفة الأميركية إلى وصف إيران بأنها الطرف الذي يحقق التقدم في هذه المواجهة.

وتابعت الصحيفة: أن التقارير الأميركية انتقدت أداء إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، معتبرة أن رهاناتها على تجاوز معركة هرمز لم تتحقق، وأن التهديدات المتكررة التي يطلقها ترامب لم تعد تحقق أثرًا سياسيًا، في ظل متابعة الإيرانيين لسلوك الإدارة الأميركية على أرض الواقع.

ولفتت «كيهان» إلى أن «واشنطن بوست» أشارت إلى أن إيران تتمسك بحقها في إدارة هذا الممر الاستراتيجي، رافضة الضغوط والتهديدات الأميركية، في وقت تتبادل فيه طهران وواشنطن الاتهامات بشأن خرق وقف إطلاق النار، بينما تبقى آفاق التفاهمات والمفاوضات النووية غير واضحة.

وأوضحت أن ضمان أمن الملاحة في مضيق هرمز يمثل جوهر التفاهمات بين الجانبين، نظرًا لما يترتب على أي اضطراب في حركة العبور من انعكاسات مباشرة على أسواق الطاقة والاقتصاد العالمي، بما في ذلك ارتفاع أسعار النفط والغاز والسلع الأساسية.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن التطورات الأخيرة أبرزت المكانة الاستراتيجية لمضيق هرمز باعتباره إحدى أهم أوراق القوة الإيرانية، وأن هذه المعادلة تواصل فرض تأثيرها على حسابات الولايات المتحدة وأمن أسواق الطاقة العالمية.

### الطاقة ورقة الردع..
### مضيق هرمز يعزز معادلات القوّة الإيرانية

جوان

رأى الكاتب الإيراني «إحسان شيخون» أن الحرب الأخيرة بين إيران والولايات المتحدة كشفت تحولًا مهمًا في معادلات الردع، إذ لم تعد المواجهة تقتصر على البُعد العسكري، بل أصبحت ترتبط بصورة متزايدة بأمن الطاقة والاقتصاد العالمي، في ظل ما يمتلكه مضيق هرمز من أهمية استراتيجية تمنح إيران ورقة ضغط مؤثرة في الحسابات الدولية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الثلاثاء ٣٠ حزيران/يونيو، أن مجرد ارتفاع احتمالات تعطل الملاحة أو إمدادات الطاقة عبر مضيق هرمز كان كافيًا لإحداث اضطرابات في الأسواق العالمية، موضحًا أن عامل عدم اليقين بات يفرض تأثيرًا مباشرًا على أسعار النفط وحركة الأسواق المالية وسلاسل الإمداد والتجارة الدولية حتى دون توقف فعلي لصادرات الطاقة.

وتابع: أن إيران تتجه إلى توظيف أدواتها الاقتصادية إلى جانب قدراتها العسكرية في تعزيز الردع، معتبرًا أن التأثير في استقرار أسواق الطاقة العالمية يفرض على الخصوم أعباء اقتصادية واسعة قد تتجاوز في آثارها نتائج المواجهات العسكرية المباشرة.

ولفت إلى أن التحولات الاستراتيجية في القرن الحادي والعشرين عززت أهمية السيطرة على الممرات الحيوية وشبكات التجارة والطاقة، مشيرًا إلى أن مضيق هرمز يمثل أحد أبرز هذه الممرات، لما يملكه من قدرة على التأثير في حركة التجارة العالمية وأسعار الطاقة والنمو الاقتصادي.

وأوضح شيخون أن الاقتصاد الأميركي، رغم تراجع اعتماده المباشر على نفط الشرق الأوسط، لا يزال يتأثر بتقلبات السوق العالمية، حيث تنعكس زيادة أسعار الطاقة على معدلات التضخم وتكاليف النقل وأسعار الفائدة والنشاط الاقتصادي، فضلًا عن انعكاساتها السياسية الداخلية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التطورات الأخيرة أظهرت أن الطاقة أصبحت إحدى أهم أدوات القوة الجيوسياسية، وأن قدرة إيران على التأثير في معادلات أمن الطاقة تساهم في تعزيز الردع وإعادة صياغة حسابات المنافسين، بما يخدم حماية المصالح الوطنية الإيرانية وترسيخ مكانتها في المعادلات الإقليمية والدولية.

### تحويل التفاهم إلى اتفاق..
### الدبلوماسية تحتاج خطوات عملية

آرمان ملي

أكد المحلل الإيراني في الشؤون الدولية «حشمت الله فلاحت بيشه» أن التفاهم القائم بين إيران والولايات المتحدة لن يتمكن من الصمود ما لم يتحول إلى اتفاق أكثر رسوخًا عبر خطوات عملية، محذرًا من أن استمرار الثغرات الحالية سيخلق فرصة لإفشال المسار الدبلوماسي وإعادة الأوضاع إلى حالة «اللاحرب واللاسلم»، بما قد يمهد لمواجهة عسكرية جديدة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الثلاثاء ٣٠ حزيران/يونيو، أن الطرفين لا يرغبان في العودة إلى حرب شاملة؛ لكنهما توصلا إلى تفاهم عام لا يزال هشًا بسبب غياب آليات واضحة لمعالجة الملفات الخلافية، الأمر الذي يجعل أي حادث ميداني قابلًا لتهديد هذا المسار.

وتابع: أن الخطوة الأولى المطلوبة تتمثل في إنشاء قناة اتصال دائمة بين الجانبين، تبدأ بطابع عسكري ثم تتطور إلى قناة سياسية وأمنية، بما يسمح بمعالجة الخلافات عبر الحوار بدلًا من التصعيد الميداني، ويمنح التفاهم القائم قدرًا أكبر من الاستقرار.

ولفت الكاتب إلى ضرورة الفصل بين الخلافات الثنائية والقضايا الإقليمية، معتبرًا أن تحميل التفاهم أعباء جميع النزاعات المتراكمة خلال العقود الماضية سيؤدي إلى إضعافه وإفشاله، في حين أن التركيز على الملفات المباشرة يرفع فرص نجاحه.

وأوضح فلاحت بيشه أن تعزيز التعاون الاقتصادي يمثل الضمان الأقوى لأي اتفاق مستقبلي، مشيرًا إلى أهمية تفعيل المشاريع الاستثمارية، والإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة، وتوسيع العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة ودول المنطقة، بما يوفر مصالح مشتركة تدعم استمرار التفاهم. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن نجاح هذا المسار يتطلب أيضًا دعم القرار الرسمي بالمفاوضات داخل إيران، وعدم إفساح المجال للأصوات التي تعارض الدبلوماسية، مشددًا على أن الإسراع في تحويل التفاهم إلى اتفاق سيحد من قدرة الثغرات على تعطيل فرص الاستقرار وإعادة التوتر إلى الواجهة.

# الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية


**الإمام الحسين(ع):**
**إنَّ حُبُّنَا لَتُسَاقِطُ الذُّنُوبَ كَمَا تُسَاقِطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ**

بنية فضائية محلية لمتابعة الأرض والحدود والتحركات الإقليمية

## «راد-» و«راد-٢».. خطوة إيرانية نحو كسر احتكار البيانات الرادارية

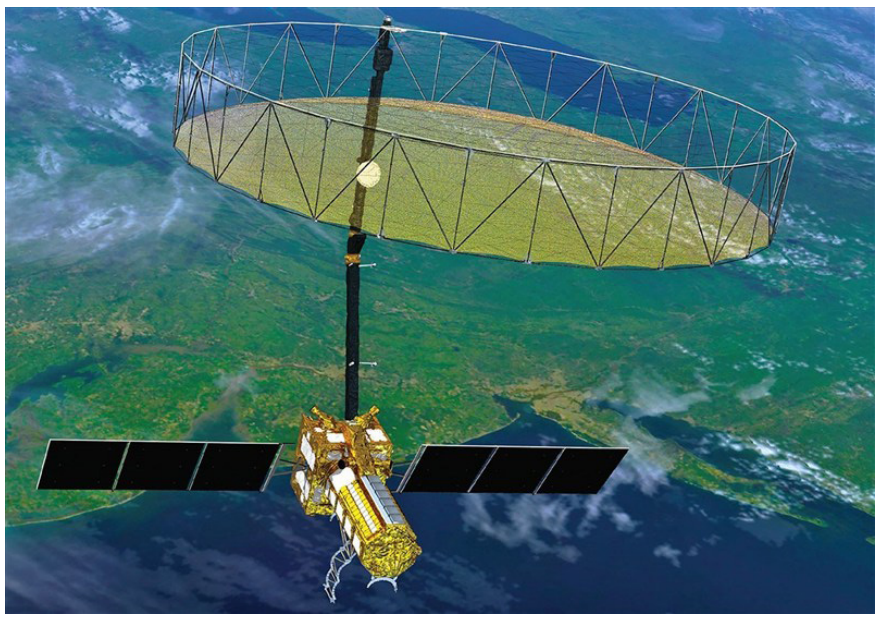

**الوفاق/** أحدثت تكنولوجيا الاستشعار عن بُعد من الفضاء تحولات هائلة في إدراك البشر للظواهر البيئية والجيوسياسية والعسكرية. وفي هذا السياق، تُعدّ الأقمار الاصطناعية المزودة برادار الفتحة الاصطناعية (SAR) من أكثر أدوات رصد الأرض تطوراً؛ إذ تتميز بقدرتها على التصوير دون الاعتماد على ضوء الشمس، وفي مختلف الأحوال الجوية، من غيوم وأمطار وضباب، على خلاف الأقمار الاصطناعية البصرية. وقد جعلت هذه الميزة من الأنظمة الرادارية أداة لا غنى عنها في إدارة الأزمات، ورصد الموارد الطبيعية، والرقابة الأمنية.

ونظراً لاتساع رقعتها الجغرافية، وما تواجهه من أزمات بيئية مثل هبوط التربة (الخسف الأرضي)، فضلاً عن الاحتياجات الأمنية لرصد الحدود، تبرز حاجة ماسة لدى إيران إلى بنية تحتية محلية للاستشعار الراداري عن بُعد؛ إذ يمثل الاعتماد على بيانات الأقمار الاصطناعية الأجنبية "كعب أخيل" معلوماتياً للبلاد في ظل ظروف العقوبات. وفي هذا الإطار، وضعت وكالة الفضاء الإيرانية والجهات المتعاونة معها تطوير فئة أقمار راد «راد-١ وراد-٢» على رأس أولوياتها.

### الأسس الفيزيائية والمبادئ الهندسية للأقمار الاصطناعية الرادارية

تعتمد تكنولوجيا الاستشعار عن بُعد الراداري على موجات الميكروويف؛ حيث تُصنف هذه الأنظمة بأنها "أنظمة استشعار نشطة"، بمعنى أنها تمثل مصدر الطاقة ذاته، إذ تقوم بإرسال نبضات من موجات الميكروويف نحو الأرض، ثم تعمل على تسجيل الإشارات المرتدة عنها. وتتشكل الصورة النهائية من خلال حساب قوة الإشارة المرتدة وفترة التأخير الزمني الخاصة بها.

### تحديات القدرة التحليلية المكانية وهندسة رادار الفتحة الاصطناعية

في الرادارات ذات الفتحة الحقيقية، تعتمد القدرة التحليلية المكانية في اتجاه حركة القمر الاصطناعي على طول الهوائي. ووفقاً لقوانين الفيزياء، فإن تحقيق قدرة تحليلية بمقدار متر واحد على مسافة عشرة كيلومترات، ضمن النطاق X-band، يتطلب هوائياً يصل طوله إلى ٣٠٠ متر، وهو أمر يستحيل استقراره في الفضاء.

ولمواجهة هذا التحدي، تم تطوير تكنولوجيا "رادار الفتحة الاصطناعية" (SAR). تعتمد هذه التقنية على استغلال حركة القمر الاصطناعي في مداره لمحاكاة هوائي افتراضي ضخم. ومن خلال عمليات المعالجة الرقمية المتقدمة، وتسجيل طور الموجات وسعتها، يتم إنتاج صور عالية الدقة ومستقلة عن ارتفاع طيران القمر الاصطناعي.

### تحليل نطاقات التردد في الأقمار الاصطناعية الرصدية

يُعدّ الطول الموجي أو تردد العمل في تصميم الأقمار الاصطناعية الرادارية المحدد الأساسي لمدى نفاذ الموجات عبر طبقات الغلاف الجوي والغطاء النباتي والتربة. كما تُعد "استقطابية الموجات" (مثل HH وVV وHV و VH) معياراً جوهرياً آخر، حيث توفر معلومات قيمة حول خشونة السطح ومستويات الرطوبة وهندسة المنشآت.

### التطبيقات البيئية؛ ورصد المناخ وإدارة الأزمات

تتيح تقنية "تداخل الرادار" (InSAR)، من خلال مقارنة فرق الطور في الإشارات عبر صور متعددة الأوقات، إمكانية قياس تحركات القشرة الأرضية بدقة مليمترية. وتُعدّ هذه الأداة بالغة الأهمية لرصد هبوط التربة (الخسف الأرضي)، وحركة الصدوع الزلزالية، والانهيارات الأرضية. علاوة على ذلك، وفي حالات الأزمات مثل الفيضانات حيث تغطي الغيوم السماء بالكامل، تعمل هذه الأقمار على رسم خرائط دقيقة وشاملة لمساحات الفيضانات.

### التطبيقات الدفاعية والاستخباراتية والحروب القائمة على الشبكات

تُعدّ أقمار (SAR) في العقائد العسكرية أداة لا غنى عنها لعمليات الاستطلاع والمراقبة والاستخبار (ISR)؛ إذ تتيح هذه الأنظمة إمكانية التصوير للقواعد العسكرية، وتمركز القوات، والمنشآت الحيوية في أوقات الليل والنهار على حد سواء. ومن أبرز التطبيقات الأمنية لهذه التكنولوجيا، القدرة على رصد "السفن المظلمة"؛ وهي السفن التي تطفئ أنظمة الإرسال الخاصة بها للقيام بأنشطة غير قانونية، عبر رصد الانعكاسات الرادارية الشديدة الناتجة عن هياكلها المعدنية في عرض البحر.

### الدول المالكة لأكبر الأقمار الاصطناعية الرادارية في العالم

نظراً للتعقيدات الهاردويرية والسوفتويرية، ظلت تكنولوجيا (SAR) الفضائية حكراً على القوى العظمى لسنوات طويلة. ومع ذلك، أدى ظهور نهج "الفضاء الجديد" (New Space) التجاري إلى كسر احتكار هذا المجال. وفي الوقت الراهن، تتصدر كل من الولايات المتحدة وروسيا والصين واليابان والهند وكندا وأوروبا هذا المضمار.

### استعراض لأكبر مشاريع رادار الفتحة الاصطناعية في العالم

إلى جانب توجه الشركات الخاصة نحو تصغير حجم الأقمار الاصطناعية، مثل شركة ICEYE الفنلندية، لا تزال هناك مشاريع علمية ضخمة تهيمن على الفضاء. ويُعدّ مشروع "نيسار" (NISAR) - وهو مشروع مشترك بين وكالة "ناسا" والهند- أكبر مشروع راداري في العالم، بميزانية تبلغ ١/٥ مليار دولار، وهو مجهز بهوائي شبكي يصل طوله إلى ١٢ متراً، ويعمل بالتزامن باستخدام النطاقين (L) و(S). كما تقوم منظومة "سنتينل-١" (Sentinel-١) التابعة لوكالة الفضاء الأوروبية بنشر كميات هائلة من بيانات الرادار ضمن النطاق C بشكل يومي.

### الاحتياجات الاستراتيجية والعقيدة الفضائية الإيرانية في مجال (SAR)

**١- أزمة هبوط التربة في السهول: "الزلزال الصامت" وضرورة الرصد الراداري**

لقد وضعت التغيرات المناخية والاستنزاف الجائر للمياه الجوفية إيران في مواجهة تحدي هبوط التربة (الخسف الأرضي). وتُعد تقنية (InSAR) الحل العملياتي الوحيد للرصد المتكامل لهذه الأزمة على المستوى الوطني؛ إذ سجلت البيانات الرادارية معدلات حرجة لهبوط التربة في مختلف السهول.

إن استقرار منظومة أقمار اصطناعية رادارية محلية الصنع من شأنه أن يتيح الرصد المستمر وتقديم إنذارات مبكرة، بما يضمن حماية البنى التحتية الحيوية للبلاد.

**٢- العقيدة الدفاعية وهندسة الاستطلاع عن بُعد (Standoff)**

يعود الدخول الجاد لإيران في تكنولوجيا (SAR) إلى عملية إسقاط الطائرة المسيرة الأمريكية من طراز (RQ-١٧٠) في عقد ٢٠١٠؛ حيث أدت الهندسة العكسية لرادار (SAR) الخاص بهذه المسيرة إلى تطوير رادار "إبصار" المحمول جواً في عام ٢٠١٦، والذي أتاح إمكانية التصوير عن بُعد (Standoff) دون الحاجة لاختراق المجال الجوي للعدو. ومع ذلك، ونظراً للمحدودية التي تفرضها الطائرات بدون طيار، فقد وُضع نقل هذه التكنولوجيا إلى المدار الأرضي عبر أقمار اصطناعية محلية على رأس الأولويات، وذلك لضمان رصد غير محدود للتحركات الإقليمية.

**يُسهم إطلاق سلسلة أقمار "راد" الاصطناعية في تعزيز استقلال إيران في مجال التصوير الراداري، لاسيما خلال الليل وفي الظروف الجوية غير الملائمة**

### المواصفات الفنية والوضع التنفيذي للقمر الاصطناعي «راد-١»

يُمثل القمر الاصطناعي "راد-١" نقطة الانطلاق والبرهان التقني لإيران في مجال تكنولوجيا (SAR) الفضائية. وقد أعلن أن دقة القدرة التحليلية لهذا القمر تبلغ ٥٠ متراً. ورغم أن هذه الدقة تُعد أساسية عند مقارنتها بالنماذج العالمية المتقدمة، إلا أن تحقيق المعرفة في تصميم الهوائيات الميكروويف، وتأمين الطاقة، وتطوير خوارزميات المعالجة في ظل ظروف العقوبات، يُمثل إنجازاً استراتيجياً محورياً. ويخضع هذا القمر حالياً لمرحلة التجميع والتركيب النهائي بالتعاون بين مؤسسة أبحاث الفضاء، وشركة "صايران"، والشركات القائمة على المعرفة.

### رؤية القمر الاصطناعي «راد-٢»

بالتوازي مع "راد-١"، بدأت مؤسسة أبحاث الفضاء الإيرانية بتصميم جيل أكثر تقدماً تحت مسمى "راد-٢". وتتمثل الميزة الرئيسية لـ«راد-٢» في رفع دقة التصوير من ٥٠ متراً إلى ٢٠ متراً، مما ينقل القدرة على تمييز المعالم الحضرية ورصد البنية التحتية للنقل والمنشآت العسكرية إلى مرحلة أكثر فاعلية من الناحية العملياتية. ويجري المشروع حالياً في مرحلة تصميم الحمولة الرادارية والدراسات المفاهيمية.

### مركبات الإطلاق ووحدات النقل المداري

نظراً للكتلة العالية للأقمار الاصطناعية الرادارية، فإن تشغيلها يتطلب مركبات إطلاق قوية ووحدات نقل مداري متطورة. إن تطوير مركبات الإطلاق التي تعمل بالوقود الصلب مثل "قائم-١٠٠"، وتصميم "وحدة النقل المداري سامان-١" لنقل الأقمار الاصطناعية إلى مدارات أعلى، جنباً إلى جنب مع قاعدة "تشابهار" الفضائية، قد ساهم في استكمال سلسلة الوصول الإيرانية لإطلاق الأقمار الاصطناعية الأثقل وزناً من سلسلة "راد".

### الخلاصة:

إنّ التحول الاستراتيجي الإيراني من التكنولوجيا البصرية إلى تكنولوجيا رادار الفتحة الاصطناعية (SAR) يضطلع بدور لا يمكن استبداله في رصد هبوط التربة في السهول وتطوير بنية الاستطلاع الدفاعي. إن التخطيط للقمر "راد-١" بدقة ٥٠ متراً، وتصميم "راد-٢" بدقة ٢٠ متراً، يبشر بإنهاء الاحتكار الأجنبي للبيانات الرادارية، ويُعدّ خطوة كبرى نحو الرقابة المستقلة على الموارد السيادية والأمن القومي للبلاد.

## رهان على الموارد البشرية في "صراع البقاء" التقني
## إيران تطلق «نادي نخب الذكاء الاصطناعي»

**الوفاق/** أعلن مدير "نادي نخب الذكاء الاصطناعي الإيراني"، خلال مراسم افتتاح هذا الصرح الجديد، أن الهدف الجوهري للنادي يتمثل في استقطاب المواهب الفذة، وتأهيل كوادر متخصصة ضمن مسارات "قائمة على المشاريع" (Project-oriented)، مع توفير البنى التحتية الحسابية المتقدمة اللازمة لهذا المسار.

وأكد عباس تاجيك أن المنافسة العالمية في مضمار الذكاء الاصطناعي تتجاوز مجرد تطوير "روبوتات الدردشة" (Chatbots)، لتتحول إلى معركة حقيقية تدور رحاها في "الكواليس" حول تطوير الموارد البشرية المتخصصة. وفي تشبيه بليغ للوضع الراهن بلعبة الشطرنج، قال تاجيك: لم نتمكن بعد من وضع قطعنا الثمينة في أماكنها الصحيحة؛ إذ لا نزال نواجه تحديات جسيمة في تحديد المواهب، ورعايتها، وتوظيفها بالشكل الأمثل.

### رؤية ٢٠٣٠.. زلزال في سوق العمل

وفي إطار استعراضه للإحصاءات العالمية، شدد تاجيك على ضرورة الاستعداد الفوري، قائلاً: نحن لا نتحدث عن مستقبل بعيد، بل عن أفق زمني يمتد حتى عام ٢٠٣٠. فوفقاً للتوقعات، سيشهد العالم خلق ١٧٠ مليون وظيفة جديدة، مقابل تلاشي ٩٢ مليون وظيفة تقليدية، وهذا يعني أن ٦٠٪ من القوى العاملة يتعين عليهم تحديث مهاراتهم عبر الذكاء الاصطناعي للحفاظ على مكانتهم الوظيفية. واختتم تاجيك حديثه بنبرة تحذيرية، واصفاً الذكاء الاصطناعي بأنه "نافذة فرص" ذهبية لتنمية البلاد، وأضاف: هذا المجال ليس مجرد صناعة اختيارية بالنسبة لنا، بل هو «صراع بقاء»، إن أي غفلة عن هذه الفرصة ستؤدي إلى تعميق الفجوة بين إيران والعالم المتقدم.

### توطين المسارات المجرّبة وسدّ فجوة "النظرية والتطبيق"

واعتبر تاجيك أن "تطوير الموارد البشرية" هو العائق الرئيسي أو "عنق الزجاجة" أمام التقدم التكنولوجي، موضحاً: بينما تتجه ٧٥٪ من الشركات العالمية نحو استبدال الكوادر بنماذج الذكاء الاصطناعي، يجب أن ينصب تركيزنا الوطني على تمكين الإنسان. نحن لسنا بحاجة إلى «إعادة اختراع العجلة»، بل يتعين علينا تحديد المسارات العالمية المجربة وتوطينها، لسد الفجوة بين الدراسات النظرية والتطبيقات العملية في البلاد.

### اختيار ١٧ نخبة من بين ٥٠٠ مرشح

وفي سياق شرحه لآليات استقطاب الكوادر، كشف تاجيك عن تطبيق نهج صارم للغاية لضمان الجودة الأكاديمية والعملية، قائلاً: خلال الأشهر القليلة الماضية، ومن بين نحو ٥٠٠ سيرة ذاتية مُقدمة، استدعينا ١٠٠ مرشح فقط لمرحلة المقابلات، وفي نهاية المطاف، استطاع ١٧ نخبة فقط اجتياز الاختبارات والانضمام إلى النادي.

وأشار إلى أن هؤلاء الأعضاء الـ١٧ بدأوا بالفعل العمل على مشاريع تطبيقية دقيقة، لتدشين عملية "ملء خزان مواهب الذكاء الاصطناعي" في البلاد، مؤكداً أن الهدف النهائي هو الحفاظ على هذا المعيار العالي لضمان تحقيق مخرجات ملموسة تلبي الاحتياجات السيادية للدولة.

لتعزيز الأمن السيبراني وتقليل الاعتماد على العلامات الأوروبية

## إيران تبدأ تصنيع "الدماغ المتحكم" لمحطات الطاقة وصناعات النفط محلياً

**الوفاق/** بدعم من مركز إدارة المشاريع الكبرى والريادية التابع لمعاونية رئاسة الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد المعرفي، انطلق مشروع تصميم وتصنيع أول وحدة تحكم منطقي قابل للبرمجة (PLC) صناعية محلية الصنع تحت اسم "رادن ٢٠٠" (Raden ٢٠٠)، وذلك من قبل شركة "آهار" القائمة على المعرفة؛ وهو مشروع استراتيجي يهدف إلى الحد من اعتماد الصناعات الحيوية في البلاد على المعدات المستوردة.

وفي الوقت الراهن، تعتمد العديد من المنشآت في قطاعات محطات الطاقة والنفط والغاز على العلامات التجارية الأجنبية، لاسيما الأوروبية منها، لتأمين معدات التحكم الصناعي.

ويعد تنفيذ هذا المشروع، باعتباره أحد المشاريع التكنولوجية الوطنية الكبرى، خطوة عملية في مسار تطوير التكنولوجيا المحلية وتعزيز المرونة الصناعية للبلاد.

### الاستجابة لمتطلبات البنية التحتية

تُعدّ وحدات التحكم المنطقي القابل للبرمجة (PLC) من المكونات الجوهرية والأساسية لأنظمة الأتمتة الصناعية، وتؤدي دوراً حاسماً في استقرار العمليات الإنتاجية ودقتها، فضلاً عن تعزيز معايير السلامة والأمن الصناعي. وتُستخدم هذه التجهيزات على نطاق واسع في محطات توليد الكهرباء، وقطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات.

ويؤدي الاعتماد على النماذج الأجنبية، إلى جانب تكاليفه المرتفعة بالعملة الصعبة، إلى بروز تحديات جمة؛ مثل قيود توريد قطع الغيار، وصعوبات الحصول على خدمات ما بعد البيع، والتأثر المباشر بالعقوبات الدولية، علاوة على تصاعد مخاطر الأمن السيبراني. ومن هذا المنطلق، يمثل تطوير وحدة (PLC) محلية استجابة مباشرة لضرورة تحقيق الاستقلال الصناعي والأمن التكنولوجي للبلاد.

### تنفيذ المشروع في إطار خطة وطنية كبرى

انطلق مشروع "رادن ٢٠٠" في إطار أحد المشاريع التكنولوجية الوطنية الكبرى، ومن المقرر أن يمرّ خلال العامين المقبلين بمراحل التصميم، والتطوير، والاختبارات التخصصية، وصولاً إلى مرحلة الإعداد للتشغيل الصناعي الكامل.

ويخضع تقدم المشروع لتقييم مرحلي دقيق، على أن يدخل في مرحلته النهائية طور التشغيل الفعلي والتقييم العملي بالتعاون والمشاركة مع إحدى محطات الطاقة الحيوية في البلاد.

### مواصلة المسار بعد نجاح «رادن ١٠٠»

بدأت المرحلة التمهيدية لتوطين هذه التكنولوجيا قبل ثلاثة أعوام، حيث يجري حالياً تشغيل الجيل الأول منها، المعروف باسم "رادن ١٠٠"، بنجاح في ثلاث محطات رئيسية لتوليد الطاقة في البلاد. وقد وفرت البيانات والخبرات الفنية المكتسبة من هذه المرحلة الركيزة الأساسية لتطوير الجيل الجديد والأكثر تقدماً "رادن ٢٠٠". فإن البدء الفعلي في تنفيذ المشروع يعد مؤشراً واضحاً على الحركة المستمرة والممنهجة للبلاد نحو الاكتفاء الذاتي التقني في واحد من أكثر القطاعات الصناعية حساسية وأهمية استراتيجية.